الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: الاتحاد الوطني يفي بجميع وعوده ولن يساوم على حقوق شعب كردستان

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الخميس
2025/06/05
No. : 8014

استياء كوردستاني من سياسات التجويع

مواطنو الاقليم يستقبلون العيد بلا رواتب

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

مرصد العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: الاتحاد الوطني يفي بجميع وعوده ولن يساوم
- الحزب الديمقراطي يهنئ الاتحاد الوطني باليوبيل الذهبي لتأسيسه
- ايران: للاتحاد الوطني تاريخ مليئ بالنضال والتضحيات
- اشادات بجهود رئيس الجمهورية في حل المسائل العالقة
- حياة المواطنين ومعيشتهم تشكلان اولوية قصوى للاتحاد الوطني
- اهمية حماية الاستقرار السياسي والأمني في اقليم كوردستان والعراق
- الاتحاد الوطني يهنئ بولدان بمناسبة تعيينها نائبة لرئيس البرلمان التركي
- السيدة الاولى مهنئا بولدان: مساعيكم لترسيخ السلام والعدالة مبعث فخر
- اشادات بالتعامل المسؤول والمهني لاعلام الاتحاد الوطني
- رئاسة مجلس النواب: قطع الرواتب مخالف للدستور وقرارات المحكمة الاتحاية
- رئيس المحكمة الاتحادية لرئاسات العراق والإقليم: ضرورة الالتزام بالدستور
- اقليم كردستان: وقف تمويل رواتب كوردستان غير دستوري وعقاب جماعي
- رئيس الجمهورية يجدد موقف العراق الداعم لأمن واستقرار لبنان
- اشادات امريكية بدور العراق المحوري في ترسيخ أسس الأمن والسلام الإقليمي
- المحافظ: لم تخصص أي ميزانية لكركوك منذ مباشرة الإدارة الجديدة مهامها

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- بغداد وأربيل.. شراكة هشة تحت ثقل الخلافات النفطية والسياسية
- من يتحمل مسؤولية "تجويع" المواطن الكردي؟
- اقليم كردستان حجر الأساس في بناء العراق الموحد
- قراءة في الحاجة العراقية إلى مشروع سياسي واضح

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- النقاط الأربع التي قدمها اوجلان لمؤتمر حزب العمال الكردستاني
- أردوغان يهنئ بولدان لتوليها منصب نائبة رئيس البرلمان
- إعادة انتخاب نعمان قورتولموش رئيسا للبرلمان التركي
- كورتولموش : لقد بدأ عهد جديد في تركيا
- تولاي حاتم: لدينا فرصة تاريخية لحل مشكلة عمرها 100 عام

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي: الفيدرالية لا تعني التقسيم... ومستعد للقاء أردوغان
- واشنطن عن المفاوضات بين دمشق والإدارة الذاتية: فرصة سانحة للعيش معاً
- فوزة يوسف: الإدارة الذاتية هي عنوان الحل

المـرصد الايراني

- ايران: المقترح الامريكي ضد مصالحنا ولن نتخلى عن التخصيب
- مركز دراسات: عن خيارات إيران النووية: الانفجار أم التفاوض؟
- فورين بوليسي: إيران ليست ضعيفة

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- فرانسيس فوكوياما:لماذا لا تنجح الحكومة في أداء مهامها في الولايات المتحدة؟
- (حوار شانغريلا) يؤكد اولوية الأمن الجماعي لصون النظام العالمي
- انترريجيونال :حوار شانغريلا 2025 واستراتيجيات مضطربة
- د.عدالت عبدالله : موظفو كردستان مرة أخرى

الاتحاد الوطني يفي بجميع وعوده ولن يساوم

في كلمة، خلال احتفالية أقيمت بملعب السليمانية الدولي مساء الأحد ٢٠٢٥/٦/١، بمناسبة الذكرى الخمسين (اليوبيل الذهبي) لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أكد بافل جلال طالباني رئيس الحزب، الأحد ٢٠٢٥/٦/١ أن الاتحاد الوطني سيفي بجميع الوعود التي قطعها خلال الحملة الانتخابية ولن يساوم على حقوق المواطنين، مشيرا الى أنه اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني لبحث مشكلة رواتب موظفي الاقليم ويعمل جاهدالحل هذه المشكلة.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «تاريخ الاتحاد الوطني يتوهج كنجوم السماء وهو حافل بالنضال والكفاح»، مؤكدا أن "الاتحاد الوطني يستمد قوته من قاعدته الجماهيرة الواسعة».

وأضاف الرئيس بافل: «الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الذي لن يساوم على مبادئه ولا يخلف وعوده»، مؤكدا أن «الدول العظمى تتشاور مع الاتحاد الوطني وتدعمنا، كما إنه الحزب الذي تسمع آراؤه في بغداد».

وأوضح رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني أنه «لا أحد غير الاتحاد الوطني يصحح أخطاء الآخرين، ومن الظلم أن يدفع شعبنا ضريبة تصريحات بعض الاطراف»، مشيرا إلى «أننا ماضون في حل مشكلة الرواتب في كوردستان، وسأتوجه إلى العاصمة بغداد إذا اقتضى الأمر»، قائلا: «أجريت مكالمة هاتفية مع دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وأعمل جاهدا لحل مشكلة الرواتب»، مؤكدا «أننا نعتبر الحوار والتفاهم بين الاقليم وبغداد مفتاح حل

المشكلات وليس التهديد والوعيد».

ومضى الرئيس بافل قائلا: «وحدة الصف التي ننعم بها ستمضي لمراحل أقوى وقوات البيشمركه ستزداد قوة بعد قوة»، موضحا أن «الاتحاد الوطني لعب دورا أساسيا في عملية السلام بتركيا، ولا أحد غيره يرد الحقوق للشعب الكوردي ويتغلب على أعدائه، وسنرى ذلك بإذنه تعالى».

هذا وبدأت المراسيم التي حضرها أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي وعشرات الآلاف من كوادر ومؤيدي الاتحاد الوطني الكوردستاني، بعزف النشيدين الوطني العراقي والقومي الكوردستاني ونشيد (مشخلان) للاتحاد الوطني الكوردستاني.

من ثم جرى الترحيب بالدكتور فؤاد معصوم رئيس الجمهورية الأسبق وعضو الهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني، الذي شارك في المراسيم، كما ألقى عمر شيخموس عضو الهيئة التأسيسية كلمة، عبر الفيديو كونفرانس، تقدم فيها بالتهنئة بمناسبة اليوبيل الذهبي للاتحاد الوطني، آملا أن يبقى حاملا لراية خدمة المواطنين.

احتفالات في كركوك

وبمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ، والذكرى التاسعة والأربعين لاندلاع الثورة الجديدة، جرى في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بكركوك يوم الأحد، احتفالية شهدت استقبال المهنئين من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية، والحكومة المحلية ومجلسها ، ومكونات كركوك ، وشخصيات وأعضاء وأنصار وجماهير الاتحاد .

وكان على رأس المستقبلين رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني و اسو مامەند المشرف على كركوك – صلاح الدين للاتحاد و ريبوار طه محافظ كركوك والدكتور خالد شواني وزير العدل و عدد من أعضاء البرلمان العراقي و قياديي الاتحاد .

وشهدت الاحتفالية ايضا رفع الستار عن نصب شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك من قبل آسۆ مامند المشرف على كركوك – صلاح الدين ووضع إكليل الزهور على نصب الشهداء .

وفي كلمة له اكد آسۆ مامند على أن الإنجازات التي تحققت هي ثمرة التضحيات والجهود التي قدمها الشهداء والمناضلون في الاتحاد الوطني الكوردستاني، وقال إن أسر الشهداء جزء لا يتجزأ من الاتحاد وخدمتهم تعتبر واجبًا علينا.

سيل من التهاني والاشادات

هنأ سياسيون ونواب وشخصيات الاتحاد الوطني الكردستاني بذكرى تأسيس الحزب الخمسين (اليوبيل الذهبي)، معربين عن أملهم في المزيد من التالق وخدمة جميع أبناء ومكونات شعب كردستان والعراق، والاستمرار في السير على نهج رئيسه الراحل جلال طالباني .

رئيس جبهة الحوار الوطني الدكتور صالح المطلك هنأ الاتحاد الوطني الكردستاني بذكرة تاسيسه الخمسين ، وقال في حديث خاص للمسرى إن " الرئيس الراحل مام جلال رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني كان عنصر توازن وألفة بين السياسيين ومكونات الشعب العراقي، معروف بحنكته وحكمته وصاحب شخصية قادرة على امتصاص الازمات وتحويلها إلى حل "، مبينا ان " الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم يمتلك العديد من الشخصيات والقيادات الكبيرة التي تعمل على ممارسة السياسة بشكل محترف خدمة لشعوب العراق ككل ".

ودعا المطلك الاتحاد الوطني الكردستاني وقياداته وكـوادره في ذكرى تاسيسه إلى المزيد العمل لخدمة العراق، وبالتالي ان يكون عونا لإخوانهم العراقيين في وحدة البلد ولم شمل المجتمع ووحدته، بعيدا التفرقة والمكون الواحد .

ومن جانبه بارك عضو مجلس النواب أسوان الكلداني بذكرى تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، وقال للمسرى " نبارك للاخوان في الاتحاد الوطني الكردستاني قيادات واعضاء وكوادر ومحبين ذكرى تأسيس اتحادكم الاتحاد الوطني الكردستاني "، مؤكدا ان الاتحاد الوطني الكردستاني حزب تاسس على يد المناضل الرئيس الراحل مام جلال، هذه الشخصية المحبة لجميع مكونات وطوائف العراق، بالإضافة إلى مواقفه الكبيرة لخدمة أبناء بلدنا العراق، وخاصة المكون المسيحي .

وأضاف الكلداني أن " تواجد الاتحاد الوطني الكردستاني على الساحة السياسية في العراق امر ضروري وحتمي للعملية السياسة، كونه يعتبر حلقة الوصل بين جميع المكونات الموجودة والكتل السياسية"، مؤكدا انه " صاحب بصمة

مشرفة ولم يؤشر عليه يوما أي أمر سلبي أو شيء بالضد من العملية السياسية، بل بالعكس معروف بقربه من جميع الكتل السياسية وأيضا قريب من المكونات والمذاهب بسنته وشيعته والمسيحيين، ونبارك ذكرى تأسيسه مرة اخرى ".

وفي السياق ذاته هنأ العضو السابق في مجلس النواب بيستون عادل بذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني

وقال للمسرى " نحتفل اليوم بالذكرى الخمسين (اليوبيل الذهبي) لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، تأسيس الاتحاد الوطني مناسبة عزيزة على قلوب كل أنصاره ومؤيديه ومحبيه وكوادره "، مبينا أنه " تزامنا مع الاحتفال بذكرى التأسيس إرتأينا ان يتم افتتاح مبنى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد حسب توجيهات الرئيس بافل جلال طالباني في نفس يوم التأسيس "".

وأضاف أن " الاتحاد الوطني الكردستاني هو صاحب ثقل في العاصمة بغداد تعود إلى زمن الرئيس الراحل مام جلال، لذلك إرتأينا ان نواصل هذا العمل ونزيد من بصمتنا هنا في بغداد خدمة لجميع مكونات العراق والعملية السياسية في العراق"، مؤكدا استمرار العمل على نهج الرئيس الراحل مام جلال في خدمة أبناء الشعب العراقي بكل مكوناته وطوائفه دون تمييز ".

وفي السياق ذاته قال مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد نزار آميدي أنه بعد التهنئة بالذكرى الخمسين (اليوبيل الذهبي) لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، هذا الحزب العريق الذي قدم الآلاف من الشهداء وأنهارا من الدماء في سبيل تحرير جميع شعوب العراق من الظلم والدكتاتورية "، مشيرا إلى ان " الاتحاد الوطني الكردستاني يتبوأ اليوم مواقه مهمة في هذا البلد ويلعب دورا أساسيا في عمليته السياسية "، ونؤكد أنه كلما اصبحنا أقوياء في بغداد كلما تمكنا اكثر من حل المشاكل والتحديات التي تواجه شعبنا في إقليم كردستان، ومن هذا المنطلق قرر الاتحاد الوطني الكردستاني أن يغير مستوى تمثيله في العاصمة بغداد من مركز تنظيمات إلى المكتب السياسي، وتم بالفعل تنفيذ هذا القرار، حيث تم في الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني افتتاح مبنى المكتب السياسي للحزب في بغداد، لنؤكد العمل بكل إصرار وجدية في المستقبل مع أصدقائنا وحلفائنا في بغداد لخدمة هذا البلد وشعبنا في إقليم كردستان، إلى جانب حماية المكتسبات الموجودة وحل جميع المشاكل العالقة بين الإقليم وبغداد .

رئيس الجمهورية يزور مقر الاتحاد الوطني في بغداد بمناسبة ذكرى تأسيسه

هنأ فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد قيادات وكوادر وتنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ (اليوبيل الذهبي) لتأسيسه، متمنيا لهم كل التوفيق في عملهم الرامي إلى تثبيت أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان في البلاد وتحقيق العدالة والحياة الحرة الكريمة للمواطنين في كوردستان وأنحاء العراق كافة.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها رئيس الجمهورية، الأحد ١ حزيران ٢٠٢٥ لمقر الاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد، حيث كان على رأس مستقبلي فخامته مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني- تنظيمات بغداد السيد نزار محمد سعيد.

واجتمع السيد الرئيس بمسؤول وأعضاء مكتب بغداد، مستذكرا الخطوات الأولى للتأسيس وجهود الرئيس الراحل مام جلال طالباني والبطولات والتضحيات التي قدمها الشهداء على طريق التحرر من الدكتاتورية والقمع، متمنيا التوفيق والنجاح لقيادة الاتحاد المتمثلة بالسيد بافل طالباني ورفاقه في تعزيز قيم العدالة الاجتماعية وترسيخ الديمقراطية في البلاد.

كما بحث اللقاء مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحتين الداخلية والإقليمية.

من جانبهم عبر مسؤول وأعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني- بغداد، عن سرورهم بزيارة السيد الرئيس، مؤكدين حرصهم على إكمال مسيرة التضحية والعطاء خدمة لشعب كردستان والعراقيين جميعا.

الحزب الديمقراطي يهنئ الاتحاد الوطني باليوبيل الذهبي لتأسيسه

السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
السادة اعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني

بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم اليكم والى اعضاء ومؤيدي حزبكم المناضل باحر التهاني التبريكات، ونتمنى لكم التوفيق والنجاح.

في هذه المناسبة نؤكد مرة اخرى على اهمية التنسيق والوئام بيننا والعمل مع القوى والاطراف السياسية الاخرى في كوردستان لترسيخ مهامنا المشتركة في هذه المرحلة المليئة بالتحديات والمتغيرات، وحماية مكاسبنا والدفاع عن الاطار الشرعي لاقليم كوردستان.

نهنئكم مرة اخرى ودمتم في نجاح.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكوردستاني

السيد بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

تحية طيبة..

بمناسبة الذكرى الـ(٥٠) واليوبيل الذهبي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أتقدم بأحر التهاني إلى سيادتكم وقيادة وأعضاء وجماهير الاتحاد الوطني الكوردستاني كافة، آملاً لكم النجاح والتقدم المستمرين.

في هذه المناسبة، نستذكر بكل تقدير مؤسس الاتحاد، المرحوم الرئيس مام جلال الطالباني وجميع الشهداء والمناضلين الذين قدموا التضحيات من أجل الحرية في صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني. إن مسيرة خمسة عقود من نضال وكفاح الاتحاد الوطني جديرة بالاحترام والتقدير.

ونجدد التأكيد على حضور الاتحاد الوطني ودوره المهم في العملية السياسية لإقليم كوردستان والعراق. نأمل أن تكون هذه المناسبة دافعاً قوياً لتعميق الوحدة الوطنية والتعاضد بين جميع الأطراف السياسية والمكونات في كوردستان لمواجهة التحديات، وكذلك للعمل المشترك من أجل حماية المكاسب والحقوق الدستورية لإقليم كوردستان وضمان مستقبل أفضل لشعب كوردستان.

نيجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كوردستان
١ حزيران ٢٠٢٥

حزب سياسي مهم

ووجه مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان، الأحد ٢٠٢٥/٦/١ برقية تهنئة الى الاتحاد الوطني الكوردستاني في الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسه. وفيما يأتي نص برقية التهنئة:

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أتقدم بأحر التهاني إلى الرئيس والقيادة وكافة الأعضاء والمؤيدين للاتحاد الوطني، راجيا لهم دوام النجاح والموفقية.

وآمل أن يواصل الاتحاد، كحزب وطرف سياسي مهم في إقليم كوردستان، مسيرته النضالية في سبيل ترسيخ المكتسبات الوطنية وحماية الإطار الدستوري لإقليم كوردستان، وأن يحقق المزيد من النجاحات.

وفي هذه المناسبة، نؤكد على ضرورة تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة في إقليم كوردستان بأسرع وقت ممكن، من أجل مواصلة برنامج الإصلاح وخدمة شعب كوردستان، والتصدي للتحديات التي تواجه الإقليم والمنطقة.

مسرور بارزاني
رئيس حكومة إقليم كوردستان

ايران: للاتحاد الوطني تاريخ مليئ بالنضال والتضحيات من اجل الحرية والديمقراطية

بمناسبة اليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد الوطني الكردساني وايصال تهنئة الجمهورية الاسلامية الايرانية، زار الثلاثاء ٢٠٢٥/٦/٣ وفد رفيع المستوى من قنصلية الجمهورية الاسلامية الايرانية في اربيل المكتب السياسي للاتحاد الوطني.

وترأس الوفد قنصل الجمهورية الاسلامية الايرانية في اقليم كردستان فرامرز اسدي وعدد من المستشارين والدبلوماسيين في القنصلية وجرى استقبال الوفد من قبل عضو المكتب السياسي المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي احمد بيره.

واشار القنصل الايراني خلال لقاء الى علاقات الصداقة القديمة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والاتحاد الوطني الكردستاني، مسلطا الضوء في الوقت نفسه على دور الرئيس الراحل مام جلال في بناء وتمتين تلك العلاقات وزيادة التنسيق والصداقة بين الطرفين، مضيفا، ان الاتحاد الوطني الكردستاني له تاريخ مليئ بالنضال والتضحيات من اجل تحقيق الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وان الجمهورية الاسلامية الايرانية تنظر باهتمام وتقدير الى ذلك النضال الطويل، متمنيا زيادة التنسيق وتطوير علاقات الصداقة.

من جانبه، شكر سعدي احمد بيره زيارة وفد القنصلية الاسلامية الايرانية ومشاركته في ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني، متمنيا ان تكون هذه المشاركة محطة لتجديد تلك العلاقات التاريخية والعريقة بين الطرفين، مشيرا الى دور واهمية الجمهورية الاسلامية الايرانية في دعم وتاييد جماهير شعب كردستان في مراحل النضال المختلفة لشعبنا بشكل عام والثورة الجديدة بقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني على وجه الخصوص.

وبهذه المناسبة، وجهت قنصلية الجمهورية الاسلامية الايرانية في اربيل رسالة تهنئة مكتوبة الى الرئيس بافل جلال طالباني، بمناسبة اليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

نقدر عاليا جهود الرئيس مام جلال من اجل السلام والوحدة

أكد ممثل سماحة السيد عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني، ان «جهود الرئيس مام جلال كانت من أجل السلام ووحدة الشعب في العراق، ولذلك نقدر عاليا جميع مساعيه».

زار أحمد عبد الله، ممثل سماحة السيد عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني، الاربعاء ٤ حزيران ٢٠٢٥ ضريح الرئيس مام جلال في السليمانية، وكان في استقباله أعضاء مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال.

وبعد وضع باقة من الزهور احتراماً ووفاءً لمكانة الرئيس مام جلال، كتب أحمد عبد الله في سجل الذكريات: «أقدر عاليا دور الرئيس مام جلال، وكانت جهوده في سبيل السلام ووحدة الشعب في العراق، والعلاقة المتينة بين سماحة السيد باقر الحكيم والرئيس مام جلال تمثل صفحة تاريخية مشرقة ومصدر فخر لنا جميعا».

اشادات بجهود رئيس الجمهورية في حل المسائل العالقة

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٤ حزيران ٢٠٢٥، في مدينة السليمانية، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني.

و جرى، خلال اللقاء، بحث آخر التطورات على الصعيد المحلي والإقليمي، مع التأكيد على ضرورة حماية الأمن والاستقرار في العراق وإقليم كردستان.

وفيما يتعلق بالمسائل العالقة بين أربيل وبغداد، تم التأكيد على أهمية ضمان حقوق الجميع وفق مبادئ الدستور ، وأشار السيد رئيس الجمهورية إلى ضرورة حل المسائل العالقة عبر الحوار والتفاهم بما يسهم في خدمة المواطنين.

ومن جانبه أشاد السيد بافل طالباني بالجهود المتواصلة لفخامة رئيس الجمهورية بتقريب وجهات النظر بين جميع الأطراف لحل المسائل العالقة.

حياة المواطنين ومعيشتهم تشكلان اولوية قصوى للاتحاد الوطني

استقبل ، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني ، الاربعاء ٢٠٢٥/٦/٤ ستيف بيتنر، القنصل العام الأمريكي في إقليم كوردستان بدباشان.

جرى خلال اللقاء بحث التطورات الداخلية والإقليمية، وتم التأكيد على «استمرار التنسيق والتعاون بين مختلف الأطـراف والقوى السياسية».

كما أكد الاجتماع «ضرورة حل الخلافات بين أربيل وبغداد استنادا على أسس الدستورية وتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين»، وقال الرئيس بافل: «ان حياة المواطنين ومعيشتهم تشكلان اولوية قصوى للاتحاد الوطني الكوردستاني، واشار الى استمرار التواصل مع المسؤولين العراقيين بهدف معالجة المشكلات».

اهمية حماية الاستقرار السياسي والأمني في اقليم كوردستان والعراق

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني الاثنين ٢٠٢٥/٦/٢ في دباشان، دانييل هون السفير السويسري لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء، التأكيد على حماية الاستقرار السياسي والأمني في اقليم كوردستان والعراق، بهدف تهيئة الفرصة أمام المستثمرين الأجانب، وتشجيعهم للمشاركة الفاعلة في تقوية البنية الاقتصادية للبلد.

كما شدد الجانبان تعزيز وتوسيع التعاون والعلاقات بين الجانبين، حيث أعرب الرئيس بافل جلال طالباني عن استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لتقديم التسهيلات لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب، للمجيء الى اقليم كوردستان وإنجاز المشاريع التي تخدم المواطنين.

الاتحاد الوطني يهنئ بولدان بمناسبة تعيينها نائبة لرئيس البرلمان التركي

شخصية مناضلة ستلعب دورا بارزا في دفع عملية السلام

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الثلاثاء ٢٠٢٥/٦/٣ رسالة الى السيدة بروين بولدان بمناسبة تعيينها نائبة لرئيس البرلمان التركي، اكد فيها دعم الاتحاد الوطني في نجاح مهامها والعملية السلام في شمال كوردستان وتركيا، وفيما يأتي نصها:

السيدة بروين بولدان المحترمة

أهنئكم من القلب بمناسبة تعيينكم نائبة لرئيس البرلمان التركي.

آمل أن تكون تجربتكم وخبرتكم عاملا مساعدا وعنصرا أساسيا لانجاح عملية السلام في شمالي كوردستان وتركيا.

كما كان الرئيس مام جلال أول زعيم يضع الحجر الأساس لعملية السلام، فإننا اليوم نعلن دعمنا لكم في المضي قدما بهذه الخطوة التاريخية.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني، يشدد دائما على سياسة التفاهم المشترك والصداقة بين جميع الأطراف.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

السير على نهج الرئيس مام جلال

ووجه نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني رفعت عبدالله الثلاثاء ٢٠٢٥/٦/٣ رسالة الى بروين بولدان بمناسبة تعيينها نائبة لرئيس البرلمان التركي.وجاء في نص البرقية:

اتقدم اليكم باحر التهاني بمناسبة تعيينكم في منصب نائب رئيس البرلمان التركي، واتمنى لكم النجاح في هذه المهمة الكبيرة.

واضاف: نحن واثقون بانه وعن طريق تجربتكم الثرية وكفاءتكم ستستمرون بالعمل الدؤوب من اجل انجاح عملية السلام وتعزيز الوئام والتقارب والاخوة.

واوضح نائب رئيس الاتحاد الوطني: نحن سعداء اليوم بان الجهود التاريخية لفقيد الامة الرئيس مام جلال وصلت الى مراحل انتهاء العنف وترسيخ السلام الشامل، وبالسير على نهج الرئيس مام جلال سنظل دائما داعمين ومساندين لكم.

شخصية مناضلة ستلعب دورا بارزا في دفع عملية السلام

وبعث نائب رئيس مجلس ورزاء اقليم كوردستان قوباد طالباني الثلاثاء ٢٠٢٥/٦/٣ برقية التهنئة بمناسبة تعيين بروين بولدان نائبة لرئيس برلمان تركيا، اكد فيها انها شخصية سياسية وبرلمانية مناضلة ستلعب دورا بارزا في دفع عملية السلام في تركيا قدما نحو الامام، وفيما يأتي نص البرقية:

السيدة بروين بولدان، نائبة رئيس البرلمان التركي المحترمة.

«بمناسبة تعيينكم نائبة لرئيس البرلمان التركي، أتقدم إليكم بأحر التهاني والتبريكات.

أقدر عاليا جهودكم المستمرة كشخصية سياسية وبرلمانية مناضلة تسعى دوما لترسيخ مبادئ الديمقراطية والأخوة والتعايش المشترك، وتعزيز السلام والعدالة.

أتمنى لكم دوام النجاح، وأنني على يقين بأنكم ستلعبون دورا أكثر أهمية في هذه المسؤولية الجديدة، في دفع عملية السلام قدما وترسيخ حقوق الشعب الكوردي في تركيا».

السيدة الاولى مهنئا بولدان:
مساعيكم لترسيخ السلام والعدالة مبعث فخر

وجهت شاناز إبراهيم أحمد، السيدة الأولى في العراق، الثلاثاء ٢٠٢٥/٦/٣ برقية التهنئة الى السيدة بروين بولدان بمناسبة تعيينها نائبة لرئيس البرلمان التركي وفيما يأتي نصها:

«أهنئ السيدة بروين بولدان بمناسبة تعيينها نائبة لرئيس البرلمان التركي.

ان قيادة السيدة بروين بولدان ومساعيها الجادة لترسيخ الوحدة والعدالة والسلام محل فخر وتقدير.

أتمنى لها دوام النجاح في بناء مستقبل يحوي جميع مكونات الشعب، وخاصة في عملية السلام التي استأنفت مجددا في الوقت الراهن».

اشادات بالتعامل المسؤول والمهني لاعلام الاتحاد الوطني

وجه عماد أحمد، بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، رسالة شكر وتقدير إلى إعلاميي الاتحاد، وجدد التأكيد على «التزام اعلام الاتحاد الوطني بالمبادئ الإعلامية والحرص على حماية القيم المجتمعية».

جاء ذلك خلال اجتماع عقده عماد أحمد، مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكوردستاني مع بورد الإعلام والقنوات التابعة للاتحاد.

وفي مستهل الاجتماع، قدم لطيف نيرويي، مسؤول بورد الإعلام، ايجازا شفهيا حول النشاطات الإعلامية ومراسم الاحتفال باليوبيل الذهبي، مثمنا جهود إعلاميي الاتحاد على أداء مهامهم بمسؤولية ومهنية، مشددا على انجاح خطوات التطوير ومراجعة الرسالة الإعلامية.

وألقى عماد أحمد خلال الاجتماع كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره لجميع الصحفيين والعاملين في المؤسسات والقنوات الاعلامية التابعة للاتحاد الوطني في مختلف المواقع والمناطق، ممن يؤدون مهامهم ويخدمون كوردستان والاتحاد بأقلامهم وأفكارهم، وقال: «ما يميز إعلام الاتحاد الوطني عن غيره من وسائل الإعلام هو الإحساس العالي بالمسؤولية، لم ولن نكن طرفا في زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي».

وأكد التزامه الكامل بقرارات رئيس وقيادة الاتحاد الوطني، وقال: «لطالما كان الاتحاد الوطني جزءا من الحل لا من المشكلة، لذلك يجب أن يستمر إعلامنا في أداء رسالته بنفس الروح وأن ينقل الرسائل بصدق وشفافية».

وأوضح مسؤول مكتب الإعلام والتوعية مهام وسياسة العمل الإعلامي في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها إقليم كوردستان والعراق والمنطقة.

رئاسة مجلس النواب: قطع الرواتب مخالف للدستور وقرارات المحكمة الاتحاية

أعربت رئاسة مجلس النواب العراقي، الأربعاء، عن أسفها الشديد إزاء قرار وزارة المالية في الحكومة الاتحادية بقطع رواتب موظفي إقليم كوردستان، مؤكدة أن هذا الإجراء سيضر بالمواطنين ويخلق أزمة اقتصادية في الإقليم.

وذكرت رئاسة المجلس في بيان أن «قرار قطع الرواتب يُعد مخالفاً لقرارات المحكمة الاتحادية والدستور، الذي ضمن حقوق كافة المواطنين في جميع المحافظات»، مشددة على أن «ربط قوت الشعب ومستحقاته بالقضايا السياسية والمسائل الفنية أمر غير مقبول».

وطالبت رئاسة مجلس النواب، الحكومة الاتحادية بـ«العدول عن القرار، ولاسيما ونحن على أعتاب عيد الأضحى المبارك»، داعية إلى «الجلوس على طاولة الحوار والتفاهم لمعالجة القضايا والملفات العالقة بين بغداد وأربيل، باعتباره الطريق الأمثل للحلول».

رئيس المحكمة الاتحادية لرئاسات العراق والإقليم: ضرورة الالتزام بالدستور

وجه رئيس المحكمة الاتحادية العليا في العراق، القاضي جاسم محمد عبود، رسائل رسمية منفردة إلى الرئاسات في العاصمة بغداد وإقليم كردستان، شدد فيها على وجوب الالتزام التام بأحكام الدستور العراقي في جميع الإجراءات والسياسات المتبعة من قبل السلطات التنفيذية والتشريعية في البلاد.

وأكد رئيس المحكمة، في رسائله، أن احترام الدستور والعمل بموجبه يمثلان الركيزة الأساسية لضمان وحدة الدولة العراقية وسيادة القانون، مشيراً إلى أن المحكمة الاتحادية، بصفتها الجهة القضائية العليا المختصة بتفسير الدستور، لن تتوانى عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق أي جهة تتجاوز الصلاحيات الدستورية أو تخرق أحكامه.

وشدد عبود على أهمية التنسيق والتعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان ضمن الإطار الدستوري، خاصة فيما يتعلق

بإدارة الموارد المالية، وتوزيع الثروات، وتنفيذ السياسات العامة التي تضمن العدالة والمساواة بين أبناء الشعب العراقي.

تأتي هذه الخطوة في ظل تصاعد الخلافات السياسية والقانونية بين بغداد وأربيل حول ملفات عدة، أبرزها تقاسم الإيرادات النفطية وصلاحيات إدارة المنافذ الحدودية، ما دفع المحكمة الاتحادية إلى التدخل لضمان عدم المساس بالأسس الدستورية للدولة.

وأكدت المحكمة الاتحادية أن قراراتها ملزمة لجميع السلطات، وأن أي تجاهل لها يُعد خرقًا واضحًا للدستور ويستوجب المحاسبة القانونية.

السوداني يؤكد حرص الحكومة على تلبية تطلعات المواطنين

وكان رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، حرص الحكومة على تلبية تطلعات المواطنين ومتابعة شؤونهم في كل أرجاء العراق، انطلاقاً من مسؤوليتها القانونية والدستورية.وذكر بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، ، أن «السوداني استقبل الثلاثاء، وفد كتلة حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني النيابية، حيث جرى البحث في جملة من الملفات والمواضيع على المستوى الوطني، وسير تنفيذ الحكومة لبرنامجها الخدمي والاقتصادي».

وبيّن رئيس الوزراء، خلال اللقاء، حرص الحكومة على تلبية تطلعات المواطنين ومتابعة شؤونهم في كل أرجاء العراق، انطلاقاً من مسؤوليتها القانونية والدستورية، وأولويات واحتياجات المواطنين.

كما جرى خلال اللقاء، وفقا للبيان، التأكيد على ضرورة وضع حلول جذرية في إطار الدستور والقانون، بشأن الالتزامات المالية لحكومة إقليم كردستان العراق، عبر ما نصّت عليه مواد قانون الموازنة وقرار المحكمة الاتحادية، إلى جانب التأكيد على أهمية إقرار قانون النفط والغاز.

من جانبهم، أشار أعضاء كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني النيابية، إلى أهمية ما تحقق من تعزيز للاستقرار الأمني والمجتمعي المترافق مع نهضة اقتصادية وعمرانية شاملة، وجهود الحكومة في الملفات الخدمية وجوانب الإصلاح الملموسة، وانعكاساتها الإيجابية على حياة المواطنين في جميع ربوع

مجلس وزراء اقليم كردستان:

وقف تمويل رواتب كوردستان غير دستوري وعقاب جماعي

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ٤ حزيران (يونيو) ٢٠٢٥، اجتماعه الأسبوعي الاعتيادي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني و نائب رئيس المجلس قوباد طالباني.

وخُصصت الفقرة الأولى من جدول أعمال الاجتماع، لمتابعة مجلس الوزراء لموضوع رواتب موظفي حكومة إقليم كوردستان، إذ شدد رئيس مجلس الوزراء على أن الإقليم قد أوفى بجميع التزاماته، وقدّم البيانات والمعلومات المالية كافة بشفافية تامة للفريق المشترك لديواني الرقابة الماليين الاتحادي والإقليم، مشيراً إلى الاتفاق الموقّع مطلع العام المالي ٢٠٢٥ بين وزارتي المالية الاتحادية والإقليم، والذي يهدف إلى تأمين صرف الرواتب كاملة لأشهر هذا العام، استناداً إلى قرار المحكمة الاتحادية القاضي بألاّ تُتخذ أي خلافات بين الحكومتين بشأن تنفيذ قانون الموازنة العامة الاتحادية ذريعة وسبباً لوقف تمويل رواتب الإقليم، وهذا يأتي بالرغم من أن الدستور العراقي يحدد مبدأ المساواة بين سائر العراقيين، وأن المحكمة الاتحادية قد شددت على ضرورة معاملة موظفي الإقليم أسوةً بأقرانهم في الحكومة الاتحادية. وعليه، شدد المجلس على عدم جواز وقف صرف رواتب موظفي الإقليم للأشهر الثمانية المقبلة تحت أي ذريعة، ولا سيّما مع قرب حلول عيد الأضحى المبارك، حيث عدّ المجلس أن قرار الحكومة الاتحادية الأخير هو قرار سياسي يفرض عقوبات على الإقليم ويمثل عقاباً جماعياً لجميع مواطنيه.

وفي هذا الصدد، جدد مجلس الوزراء التأكيد أن قرار وقف تمويل رواتب إقليم كوردستان يُعد غير دستوري وغير قانوني، مطالباً مجلس الوزراء الاتحادي بإجراء مراجعة شاملة لقرار وزارة المالية الاتحادية، وذلك في ضوء قرار المحكمة الاتحادية العليا، وبما يضمن عدم حرمان موظفي الإقليم من مستحقاتهم وتنفيذ الاتفاق المشترك الأخير بين وزارة المالية الاتحادية والإقليم. كما تقرر توجيه رسالة رسمية إلى المجتمع الدولي وممثلي الدول لشرح الأبعاد الدستورية والقانونية والمالية للقضية، والدعوة إلى التنسيق وتقديم الدعم لحل مشكلة رواتب الإقليم ضمن الإطار الدستوري.

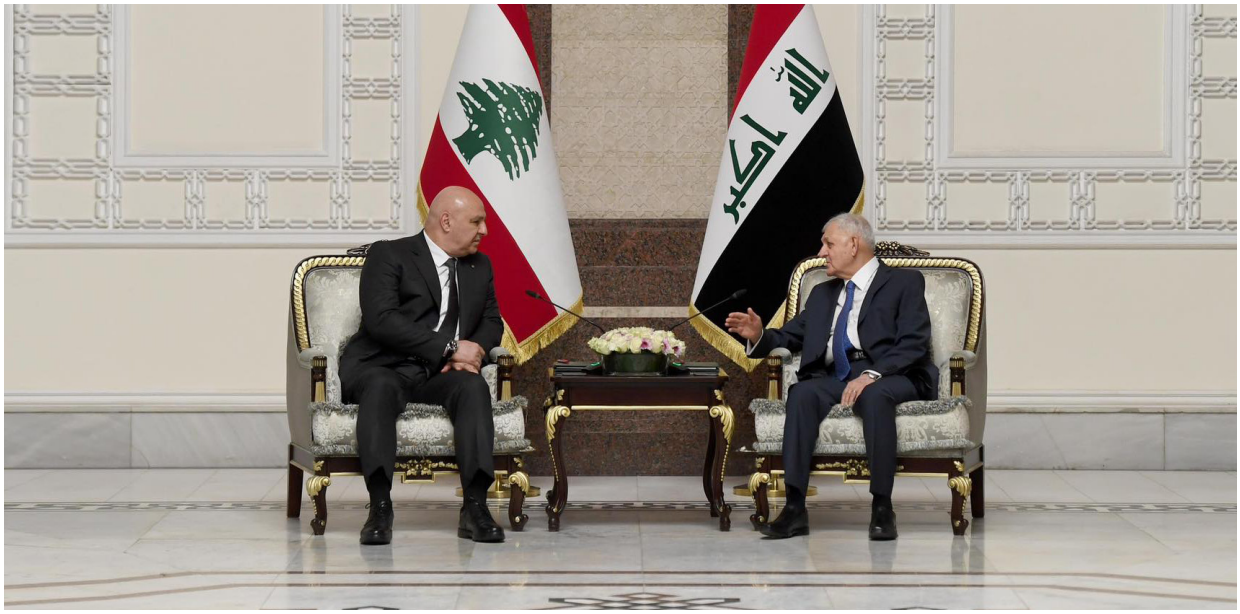

رئيس الجمهورية يجدد موقف العراق الداعم لأمن واستقرار لبنان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١ حزيران ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس الجمهورية اللبنانية السيد جوزاف عون والوفد المرافق له.

وعقد رئيس الجمهورية لقاءً ثنائياً مع نظيره اللبناني، رحب من خلاله بالرئيس الضيف، مؤكدا متانة العلاقات الثنائية بين العراق ولبنان والحرص على تطويرها وتنميتها، وأهمية تعزيز التعاون والتبادل التجاري في مختلف المجالات.

وجرى استعراض الأوضاع في لبنان والمنطقة، مع التأكيد على ضرورة بذل المزيد من الجهود الدولية لتخفيف حدة التوترات والركون إلى التهدئة والحوار البنّاء لتحقيق السلام والاستقرار إقليميا ودوليا، كما تم بحث الأوضاع في فلسطين وغزة، حيث أكد الرئيسان أهمية مواصلة دعم وإسناد الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة، وجدد الرئيسان دعمهما لوحدة سوريا واستقرارها والحفاظ على سيادتها وأمنها.

بعدها عُقد اجتماع موسع بين الجانبين بحضور عدد من المسؤولين العراقيين واللبنانيين، حيث أكد رئيس الجمهورية موقف العراق الثابت تجاه لبنان، والذي يقوم على دعم كل ما يحفظ أمنه واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه وما يحقق مصلحة شعبه، مشيرا إلى أن العراق وانطلاقا من مقررات قمة بغداد يبذل أقصى الجهود بالتنسيق مع الأشقاء والأصدقاء لدعم الشعب اللبناني الشقيق وبما يسهم في تحقيق تطلعات وآمال اللبنانيين بجميع مكوناتهم.

بدوره، أعرب الرئيس عون عن شكره وامتنانه لمواقف العراق الداعمة للبنان في مختلف المجالات، ودوره في لمّ الشمل وبناء جسور التعاون بين دول المنطقة، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز العلاقات بين البلدين، وتوطيد التعاون الثنائي وبما يخدم المصالح المشتركة، مستعرضا الأوضاع في لبنان، مؤكدا انتهاج الدولة اللبنانية سياسة واضحة تلتزم الإصلاح في مختلف المجالات، وتقوم على احترام سيادة لبنان واستقراره.

اشادات امريكية بدور العراق المحوري في ترسيخ أسس الأمن والسلام الإقليمي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢ حزيران ٢٠٢٥ في قصر بغداد، القائم بأعمال السفارة الأمريكية الجديد لدى العراق السيد ستيفن فاجن.وفي مستهل اللقاء هنأ رئيس الجمهورية السيد فاجن بمناسبة تسنمه مهام منصبه، متمنيا له التوفيق في أداء عمله، كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية واستعراض سبل تطويرها في مختلف المجالات.وأشار السيد الرئيس إلى أهمية الاستقرار الذي يشهده العراق في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والتنموية، فضلا عن تطور علاقاته مع محيطيه الإقليمي والدولي، بما يعزز توسيع آفاق التعاون الثنائي مع الولايات المتحدة ويحقق المصالح المشتركة.

من جانبه جدد السيد ستيفن فاجن حرص الولايات المتحدة على مواصلة التعاون مع العراق في مساعيه الرامية إلى تحقيق التنمية والاستقرار، مشيدا بدوره المحوري في ترسيخ أسس الأمن والسلام الإقليمي.

على أهمية إدامة التنسيق والتعاون بين القوى السياسية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١ حزيران ٢٠٢٥ ببغداد، رئيس حزب تقدم السيد محمد الحلبوسي بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني.وجرى، خلال اللقاء، مناقشة الأوضاع العامة في البلاد والمستجدات في المنطقة، حيث تم التأكيد على أهمية إدامة التنسيق والتعاون بين القوى السياسية وبما يرسخ الأمن والاستقرار.كما تناول اللقاء الاستعدادات الجارية لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة تعبر عن إرادة العراقيين في اختيار ممثليهم وضرورة مشاركة الجميع لإرساء مسارات الديمقراطية في البلاد، إضافة إلى مناقشة دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في تعزيز الوعي الانتخابي لدى المواطنين من خلال أنشطة التوعية المجتمعية والندوات الثقافية.

المحافظ: لم تخصص أي ميزانية لكركوك منذ مباشرة الإدارة الجديدة مهامها

أكد محافظ كركوك، أنه لم تخصص أي ميزانية للمحافظة خلال العام الحالي، مؤكدا أن كركوك بحاجة الى ميزانية لإنجاز المشاريع الستراتيجية ودعم الاستقرار فيها.

وقال ريبوار طه محافظ كركوك، خلال تصريح صحفي، الإثنين ٢٠٢٥/٦/٢: «منذ مباشرة الإدارة الجديدة في شهر أيلول من العام الماضي وحتى الآن، لم تخصص أي ميزانية لمحافظة كركوك، في حين خلال السنوات السابقة كانت ميزانية كركوك تصل الى ترليون دينار في السنة، والآن ها قد وصلنا الى شهر حزيران من العام ٢٠٢٥ وميزانية كركوك صفر».

وأضاف محافظ كركوك: «هذه رسالة الى كل من يسمعنا في الدولة، بأن كركوك بحاجة الى ميزانية لإنجاز المشاريع الستراتيجية ومن أجل دعم الاستقرار الأمني والمجتمعي الموجود في المحافظة، والذي كان غائبا منذ سنين حتى باشرت الادارة الجديدة مهامها».

وجدد ريبوار طه التأكيد على أن «الحكومة المحلية الجديدة في كركوك لاتميز بين مكونات ومناطق المحافظة، والجميع يعملون كفريق واحد لخدمة مواطني كركوك».

دنيا الزبيدي:

بغداد وأربيل.. شراكة هشة تحت ثقل الخلافات النفطية والسياسية

هل تنهار التفاهمات

من جديد، تعود الخلافات لتطفو على سطح المشهد السياسي العراقي، وفي القلب منها العلاقة المتوترة بين بغداد وأربيل. علاقة بدأت بشراكة قائمة على الأمل بعد عام ٢٠٠٥، حين شارك الكُرد طواعية في تأسيس عراقٍ جديد، مؤمنين بأن الفيدرالية والدستور سيكونان ضمانةً لحقوق طالما ناضلوا من أجلها وقدّموا لأجلها التضحيات والثورات.

لكن تلك الآمال اصطدمت تدريجيًا بواقع سياسي معقّد، بدأت أولى بوادره في عام ٢٠٠٧ عندما تعثّر تمرير قانون النفط والغاز الاتحادي، وهو القانون الذي نص عليه الدستور العراقي (المادتان ١١١ و١١٢)، وكان من المفترض أن ينظّم العلاقة بين المركز والمحافظات المنتجة، بما في ذلك إقليم كردستان. منذ ذلك الحين، تحوّل النفط من مورد مشترك إلى محور خلاف طويل، تتداخل فيه السياسة بالقانون، وتتعقد فيه المصالح إلى درجة الاستعصاء.

بعد عام ٢٠١٤، دخلت الأزمة منعطفًا حادًا حين أوقفت الحكومة الاتحادية إرسال حصة الإقليم من الموازنة، متذرعة بعدم التزام أربيل بتسليم واردات النفط إلى شركة "سومو". ثم جاءت لحظة الانفجار الأكبر في عام ٢٠١٧، عندما أجرى إقليم كردستان استفتاء الاستقلال، في خطوة عكست اليأس من إمكانية التفاهم مع بغداد. الردّ الاتحادي لم يتأخر، فجاء عسكريًا وسياسيًا: استعادة كركوك، وقطع كامل للموازنة، بل وفرض إجراءات طالت المواطنين بشكل مباشر.

ورغم ذلك، لم تُغلق أبواب الحوار. فقد حاول رئيس حكومة الإقليم، مسرور بارزاني، منذ توليه المنصب، كسر دائرة القطيعة. كانت آخر مبادراته زيارة إلى واشنطن في مايو ٢٠٢٥، أثمرت عن توقيع عقدين استثماريين مع شركتين امريكيتين هما HKN Energy وWesternZagros، في خطوة تهدف إلى تطوير البنية التحتية للغاز في كردستان، بما ينعكس إيجابًا على منظومة الطاقة في العراق كله.

لكن المفارقة الصادمة جاءت بعد عودته من الزيارة، حين أعلنت وزارة المالية العراقية وقف تمويل رواتب موظفي الإقليم، في بيان صدر بتاريخ ٢١ مايو ٢٠٢٥. لم يكن التوقيت عابرًا، بل بدا وكأنه رسالة سياسية، لا مالية. فهل بات الاستثمار في الغاز المحلي يُعدّ تجاوزًا؟ ولماذا تُوظف رواتب مئات الآلاف من الموظفين كأداة في لعبة ليّ الأذرع السياسية؟

هذه التساؤلات تقودنا إلى جوهر الأزمة: كيف تحوّل الكُرد، الذين كانوا شريكًا أساسيًا في إسقاط النظام السابق

> **إصلاح العلاقة لا يبدأ بقرارات مالية، بل بإرادة سياسية صادقة تعترف بالشراكة**

قبل ٢٠٠٣، إلى طرف يُعامل في بعض الأحيان كخصم بعد ٢٠٠٥؟ ولماذا يُصرّ بعض الفاعلين في بغداد على إدارة العلاقة بمنطق الغلبة لا الشراكة؟

الخلافات بين بغداد وأربيل لم تعُد شأناً كردياً فحسب، بل باتت تمسّ طبيعة الدولة العراقية نفسها. فالمادة ١١٥ من الدستور تمنح الأفضلية للقوانين الإقليمية في حال تعارضها مع القوانين الاتحادية، ما لم تكن من ضمن الصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية. كذلك، تمنح المادة ١١٢ المحافظات المنتجة (ومنها البصرة وذي قار وميسان) الحق بالمشاركة في إدارة النفط، ما يعني أن أيّ حلّ لا يمكن أن يقتصر على كردستان فقط، بل يجب أن يكون وطنيًا وشاملاً.

اليوم، المواطن الكردي يدفع من استقراره ومعيشته ثمن صراع لم يختَره. ومثلما يُحرَم موظفو الإقليم من رواتبهم بين حين وآخر، فإن الثقة تُستنزف بين مكوّنات البلد، والهوة تتسع مع كل أزمة جديدة.

ختامًا، إن إصلاح العلاقة بين بغداد وأربيل لا يبدأ بقرارات مالية، بل بإرادة سياسية صادقة تعترف بالشراكة، وتحترم الدستور، وتُعيد الاعتبار لمفهوم المواطنة.

فالأوطان لا تُبنى عبر الإقصاء أو العقاب الجماعي، بل بالحوار والمصارحة والعدالة.

وإذا كانت السياسة فن الممكن، فإن الممكن اليوم – رغم كل الجراح – هو بناء عراق لا يشعر فيه الكردي أنه ضيف، ولا البغدادي أنه وصيّ.

*صحيفة «العرب» اللندنية

خلافات بغداد وهولير..

من يتحمل مسؤولية "تجويع" المواطن الكردي؟

تفاقمت سريعا أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان، بعد قرار وزارة المالية الاتحادية بوقفها نظرا لتجاوز الإقليم حصته من الموازنة، وفيما حمل الاتحاد الوطني الكردستاني، بغداد مسؤولية "تجويع" المواطن الكردي، طالب مراقب سياسي، بوضع حلول استراتيجية وليس ترقيعية.

ويقول عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، محمود خوشناو، في تصريح لـ"روج نيوز"، إنه "لا يجوز قيام الحكومة بمعاقبة موظفيها إذا كان هناك خلاف بين بغداد وأربيل، خاصة وأن هذه القضية ليست مع الحكومة، وإنما مواجهة بين وزارة المالية الاتحادية والشعب الكردي، فهذا القرار يستهدف قوت المواطن بصورة مباشرة".

ويضيف خوشناو: "كان على الحكومة الاتحادية اتخاذ قرارات أخرى، إذا كان لا بد من اتخاذ إجراء ضد الإقليم، وليس قطع الرواتب، ربما في السابق كان هناك قلق في الرؤى ولكن الشعب الكردي يحمل وزارة المالية الاتحادية قضية التجويع".

ويؤكد أن "المواطن الكردي سيراجع نفسه في قرارات اتخذها بعد ٢٠٠٣، وصحيح أن المسؤولية تقع على بغداد وأربيل معا، ولكن من حجب الرواتب هو من يتحمل المسؤولية الأكبر".

> خوشناو: كان لا بد من اتخاذ إجراء ضد الإقليم، وليس قطع الرواتب

ماذا جرى

وكانت وزارة المالية، أكدت في بيان لها عقب وقفها تمويل رواتب الموظفين في الإقليم، أن الأخير تسلم حتى نهاية شهر أيار نحو ١٣/٥ تريليون دينار، وهو مبلغ يعادل أو يتجاوز حصته التراكمية من الموازنة، بالمقابل لم تسلم حكومة الإقليم سوى ٥٩٨ مليار دينار فقط من إيراداتها، ما دفع الوزارة لإيقاف الصرف واعتبار الاستمرار فيه مخالفة قانونية ومالية، خاصة مع عدم توطين رواتب الموظفين لغاية الآن.

وجاء قرار وزارة المالية الاتحادية بوقف تمويل رواتب إقليم كردستان، بعد أيام قليلة من إشراف رئيس حكومة الإقليم، مسرور بارزاني، على توقيع اتفاقيتين استراتيجيتين في العاصمة الامريكية واشنطن مع شركتي HKN Energy وWestern Zagros الأمريكيتين، بقيمة تُقدّر بعشرات المليارات من الدولارات.

وتستهدف الاتفاقيات تطوير حقول الغاز في الإقليم، ولا سيما "ميران" و"توبخانة-كردمير" في محافظة السليمانية، ما اعتبر توسعا اقتصاديا جريئا بعيدا عن التنسيق مع بغداد، وقد قرأ مراقبون هذا التزامن على أنه يحمل دلالات سياسية، واعتبروه "ردا ضمنيا" من الحكومة الاتحادية على التحركات الاقتصادية المنفردة للإقليم، في ظل استمرار الخلافات المزمنة بشأن إدارة الثروات وتوزيع الإيرادات.

وقد دعا رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، الأحزاب الكردية إلى اجتماع عاجل، اليوم السبت، في مقره بهولير، لكنها قوبلت بالرفض من قبل عدد من الأحزاب التي أعلنت عدم مشاركتها في الاجتماع.

التعامل كحرب

من جانبه، يبين المحلل السياسي، إبراهيم السراج، في تصريح لـ"روج نيوز"، أن "الأزمة بين بغداد واربيل معقدة والحكومات تتهرب من اي اتفاق، ولهذا فإن الأزمة تقع على عاتق الطرفين، والحكومة العراقية التزمت بكل البنود، ولكن تعاقد أربيل مع شركات أمريكية هو من أزم الأمور".

ويلفت إلى أن "حكومة إقليم كردستان أيضا تتهرب من مسألة توطين رواتب الإقليم، رغم ان بغداد أكدت على ذلك مرارا وتكرارا، لكن السبب غير معلوم لغاية الآن"، مبينا أن "الحلول يجب ان تتم وفق معالجات استراتيجية وليس حلول ترقيعية، ولا يجب التعامل مع ذلك كأنها حرب، وإنما بموجب الاتفاقيات والبنود التي تم الاتفاق عليها بين الإقليم وبغداد".

ومنذ سنوات، لم يحل ملف الرواتب في إقليم كردستان، وبقي معلقا بين الشد والجذب مع الحكومة الاتحادية، وفي كل عام يتجدد هذا الجدل مع إقرار الموازنة الاتحادية، التي تضع شروطا على الإقليم مقابل تسلمه حصته منها، وأبرزها تسليمه واردات النفط، لكن بعد توقف تصدير الإقليم للنفط عبر ميناء جيهان التركي، حولت الحكومة الاتحادية رواتب الموظفين إلى "سلف" تقدم للإقليم.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا، ألزمت، في شهر شباط/فبراير الماضي، حكومة بغداد بدفع رواتب موظفي إقليم كردستان مباشرة، دون إرسالها إلى حكومة الإقليم، وذلك بعد تأخر لأشهر بتسليم تلك الرواتب.

د. حمدي سنجاري:

اقليم كردستان حجر الأساس في بناء العراق الموحد

تمتلك جمهورية العراق ثروات طبيعية هائلة، خصوصا في قطاعي النفط والغاز، لكنها تواجه تحديا كبيرا يتمثل في غياب إطار قانوني شامل ينظم هذا القطاع الحيوي. هذا الفراغ التشريعي فتح الباب أمام اجتهادات متباينة في إدارة هذه الثروات، خاصة في إقليم كردستان الذي يُعد نتاجا دستوريا للتصويت في انتخابات عام ٢٠٠٥، حيث عبّر العراقيون عن تطلعاتهم نحو دولة تحترم التعددية وتؤمن بوحدة الوطن رغم تنوع قومياته ومذاهبه وآرائه (دستور العراق، المادة ١١٧، ٢٠٠٥).

لقد تأسس إقليم كردستان كمادة دستورية راسخة، جاءت نتيجة نضال طويل وتضحيات جسام قدمها الشهداء. هذه المادة حفظت حقوق الإقليم وصانت في الوقت نفسه السيادة العراقية، ما يجعل من غير المنطقي تجاهل وجود الإقليم أو اعتبار أيّ إجراء يتخذه مخالفا للقانون والسيادة الوطنية لمجرد أنه لا يتواءم مع توجهات الحكومة الاتحادية.

إن العقود التي وقّعها إقليم كردستان في مجال النفط والغاز تمثل في جوهرها فرصا إستراتيجية للتنمية والازدهار، ليس فقط للإقليم بل للعراق بأكمله. ففي عام ٢٠٢٣، صدّر الإقليم أكثر من ٤٥٠ ألف برميل يوميا، ما ساهم في تعزيز الإنتاج الوطني وتوفير الطاقة (وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، ٢٠٢٣).

لا ينبغي أن تتحول هذه القضية إلى قضية للصراع السياسي، بل يجب النظر إليها من منظور اقتصادي وتنموي، باعتبارها جهودا يبذلها جزء أصيل من العراق للنهوض بواقعه والوقوف على قدميه، كما فعل في السنوات السابقة بنجاح ملحوظ. فمدن أربيل ودهوك تقف اليوم شاهدا حيا على إمكانية تحقيق التطور والازدهار في ظل ظروف إقليمية معقدة (UN-Habitat، ٢٠٢٢).

من الخطأ الفادح التعامل مع إقليم كردستان كجسم غريب عن العراق. بل على العكس، تنبغي المحافظة عليه والاستفادة من تجاربه التنموية لتطبيقها في المحافظات الأخرى. فبإمكان البصرة والعمارة والأنبار وسائر المحافظات أن تستلهم من هذه التجربة لتحقيق نهضتها الخاصة.

لقد عانى الشعب العراقي بكل أطيافه من ويلات كثيرة، وهذا التنوع المذهبي والقومي والثقافي يشكل ثروة حقيقية للعراق. والاختلاف في الآراء والسياسات والتوجهات ينبغي أن يكون عاملا مساعدا للبناء والتطور، لا سببا للشك والانقسام.

> **من الخطأ الفادح التعامل مع إقليم كردستان كجسم غريب عن العراق**

تُمثّل تجربة إقليم كردستان في إدارة موارده ظاهرة استثنائية تستحق الدراسة والتحليل في المشهد السياسي العراقي والإقليمي. فبينما غرقت مناطق عديدة من العراق في دوامة من العنف والفوضى، استطاع الإقليم تحقيق استقرار نسبي (البنك الدولي، تقرير الرصد الاقتصادي، ٢٠٢٣)، وإرساء نموذج إداري متميز، اعتمد على الانفتاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية وتطوير البنى التحتية بوتيرة متسارعة.

لقد نجحت قيادة الإقليم في تحويل التحديات إلى فرص، وحوّلت الفراغ القانوني في قطاع النفط والغاز إلى حافز للتنمية المستدامة. فبدلا من الانتظار لحل الخلافات مع بغداد، اتخذت خطوات جريئة لتأمين مصادر الطاقة وتنويع الاقتصاد، ما أدى إلى خلق الآلاف من فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للسكان (وزارة التخطيط في حكومة إقليم كردستان، ٢٠٢٣).

علاوة على ما سبق، نجح الإقليم في إرساء شبكة من العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية المتوازنة مع الدول المجاورة والقوى العالمية، ما أسهم في تدعيم أركان الدولة العراقية متخطيا الأطر التقليدية للسياسة الخارجية المركزية. هذه الإستراتيجية أتاحت لكردستان تبوّؤ مكانة إقليمية مرموقة، وأكسبته تقديرا دوليا ملحوظا (RAND Corporation، ٢٠٢٢؛ وزارة الخارجية الألمانية، ٢٠٢١)، وعـززت قدراته على المناورة السياسية في ظل مشهد إقليمي يتسم بالتقلب والتعقيد.

إن المرونة السياسية التي أظهرتها قيادة الإقليم في التعامل مع الأزمات المتتالية، سواء مع الحكومة الاتحادية أو التحديات الأمنية الإقليمية، شكلت عاملا حاسما في صمود تجربة كردستان.

والأهم من ذلك، أن الإقليم قدم نموذجا يثبت أن اللامركزية الإداريـة والاقتصادية ليست تهديدا للوحدة الوطنية، بل يمكن أن تكون عاملا مساعدا للتنمية والاستقرار إذا ما تم تطبيقها بشكل صحيح (مؤسسة بروكنغز، ٢٠٢٢).

إن مفهوم السيادة، بكل ما يحمله من معانٍ عظيمة، لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع دون توافر حسن النوايا لتفعيله والحفاظ عليه. وفي العراق اليوم، هناك قادة عاصروا مراحل مختلفة من تاريخ البلاد، ويحملون في ذاكرتهم تجارب ثمينة، ويعملون بجد لتعزيز العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم وتجاوز الخلافات.

غير أن هناك، للأسف، من يضع مصالحه الشخصية فوق المصلحة الوطنية، ويعجز عن تقبل فكرة وجود إقليم يتمتع بخصوصية معينة، ويرفض التعددية، ويؤمن بالمركزية المطلقة. هؤلاء غالبا ما تأتي قراراتهم مخيبة للآمال، ولا تراعي معاناة المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم ووضعهم الاقتصادي.

لن يستعيد العراق مكانته كدولة موحدة وذات شأن إلا إذا استطاع قادته جميعا، دون استثناء، قبول بعضهم بعضا والعمل وفق الدستور بطريقة قانونية واقعية ومنطقية، بعيدا عن الأفكار التي من شأنها إضعاف العراق وتقسيمه.

يتوجب على الأطراف كافة تجنب منهجيات الاستبعاد والتهميش، والتعامل مع التباينات السياسية بنهج تشاركي بنّاء، مع ضرورة الحد من نفوذ الأصوات التي تسعى وراء مصالحها الذاتية الضيقة، وإفساح المجال للخطاب الوطني المخلص الذي يستهدف تعزيز مكانة العراق وتحقيق ازدهاره المنشود.

في نهاية المطاف، ستظل وحدة العراق وسيادته هدفا إستراتيجيا لا يمكن تحقيقه إلا بالحوار البنّاء والتعاون المثمر بين جميع مكوناته، بما فيها إقليم كردستان الذي يمثل جزءا من العراق.

محمد علي الحيدري:

قراءة في الحاجة العراقيَّة إلى مشروع سياسي واضح

تُعدّ العملية الانتخابية، في جوهرها، أكثر من مجرد منافسة عددية على المقاعد النيابية. إنها ممارسة ديمقراطية ينبغي أن تُفضي إلى إنتاج سلطة ممثلة، تستند إلى رؤية واضحة ومشروع قابل للتنفيذ، لا إلى مجرد شعارات آنية أو وعود مجزأة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية أن يمتلك المرشح ـ فردًا كان أو ضمن قائمة ـ مشروعًا سياسيًا وبرنامجًا انتخابيًا متماسكًا يقدمه للناخبين، بوصفه العقد السياسي الأولي الذي يربط الطرفين ويمنح العلاقة بينهما صفة التعاقد والمساءلة.

البرنامج الانتخابي ليس مجرد مادة إعلامية أو وثيقة دعائية، بل هو أداة معيارية تتيح للناخب أن يُقيم المرشح بناءً على مدى انسجامه مع احتياجات المجتمع وتطلعاته، كما تُشكل قاعدة للحكم اللاحق على أداء الفائزين.

غياب هذا البرنامج أو ضبابيته يفرغ الانتخابات من جوهرها التمثيلي، ويجعل منها أقرب إلى عملية تداول سلطوي شكلية لا تنتج تحولاً حقيقيًا في السياسات العامة أو الإدارة الحكومية.

التجربة الانتخابية العراقية، على امتداد دوراتها المتعاقبة، تكشف عن ضعف بنيوي في هذا المجال. إذ غالبًا ما تُخاض الحملات الانتخابية من دون برامج

ترسيخ ثقافة المشروع الانتخابي
ضرورة مؤسسية وسياسية

محددة، أو تُطرح شعارات عامة لا تترجم إلى سياسات ملموسة، مع ميل واضح إلى التركيز على الخطاب العاطفي أو الهوياتي، سواء الطائفي أو المناطقي أو الشخصي.

هذا القصور في بناء الرؤية ينعكس لاحقًا على الأداء البرلماني والتنفيذي، ويُسهم في تعميق فجوة الثقة بين الجمهور والمؤسسات المنتخبة، لا سيما في ظل التحديات المزمنة التي يعاني منها العراق في ملفات الخدمات والاقتصاد والحكم الرشيد، والسيادة الوطنية.

إن امتلاك المشروع السياسي الواضح يُعد من أبجديات العمل الانتخابي الرصين في النظم الديمقراطية، لأنه يؤسس لثقافة سياسية قائمة على الخيارات، لا الولاءات. وهو ما يُمكّن الناخب من التمييز الموضوعي بين المرشحين، وفق برامج قابلة للتطبيق، لا مجرد حضور اجتماعي أو زخم إعلامي.

كما أن وجود البرامج الانتخابية يساعد في تنظيم النقاش العام حول السياسات، ويعزز من الرقابة المجتمعية على المخرجات الحكومية، إذ تُصبح وعود الحملة مرجعًا للمساءلة الشعبية.

من الزاوية المؤسسية، فإن اشتراط تقديم البرنامج كجزء من متطلبات الترشح، أو إدراجه ضمن وثائق الحملات الرسمية، قد يسهم في رفع مستوى الخطاب الانتخابي وتحفيز المنافسة البرمجية بدلاً من الشخصية أو الفئوية.

كما أن تعزيز دور الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في تحليل البرامج ومقارنتها يمنح الناخب أدوات أعمق للاختيار، ويُقلل من سيطرة المال السياسي أو النزعات الشعبوية.

إن الانتخابات التي لا تقوم على البرامج، مهما كانت نسبة المشاركة فيها، تظل مهددة بفقدان فعاليتها التمثيلية. أما الانتخابات التي تؤسس على التعاقد البرنامجي بين الناخب والمرشح، فهي التي تمتلك قابلية البناء السياسي المستدام.

في الحالة العراقية، ثمة حاجة ماسة إلى الانتقال من منطق "من ينتخب؟" إلى سؤال "بماذا يُنتخب؟" ـ أي من الشخص إلى المشروع، ومن الانتماء إلى الأداء.

إن ترسيخ ثقافة المشروع الانتخابي ليس ترفًا فكريًا، بل ضرورة مؤسسية وسياسية لبناء دورة تمثيل حقيقية تُفضي إلى شرعية فعلية، قائمة على الوضوح والمحاسبة. وهو ما يجعل من امتلاك البرنامج الانتخابي حجر الزاوية في إعادة الثقة بالعملية الديمقراطية، وتفعيل دور الناخب بوصفه فاعلاً واعيًا، لا مجرد رقم في معادلة انتخابية عابرة.

النقاط الأربع التي قدمها اوجلان لمؤتمر حزب العمال الكردستاني

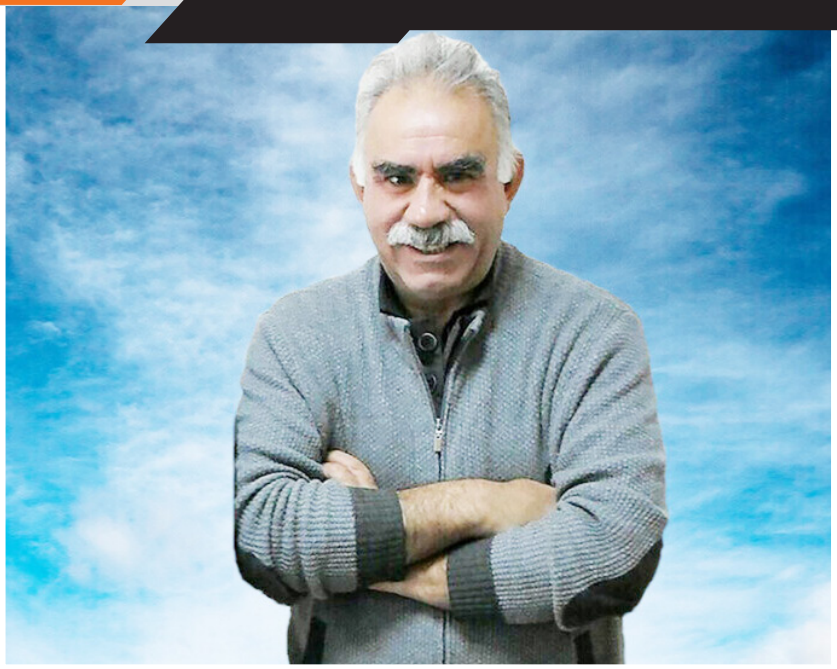

رفاقي الأعزاء!

في نهاية ٥٢ عاماً وشهر وأسبوع من تاريخ نضالنا، نترك رسمياً حقبة تاريخية خلفنا، بمعنى أكثر تحديداً، نريد أن نبدأ حقبة تاريخية من الاشتراكية بهدف بناء دولة قومية إلى اشتراكية المجتمع الديمقراطي، كما أن لكل شيء نهاية وبداية.

لا بد من مرور حقبة جديدة لأربعة أسباب أساسية.

١ـ بما أن حزب العمال الكردستاني قد أكمل عمره، فيجب حله رسمياً، والمقصود بذلك هو حل الاشتراكية المشيدة لأسباب داخلية، والحاجة إلى فتح طريق جديد نحو الاشتراكية، والاعتراف بالهوية الكردية وتحقيقها.

٢ـ يعتمد الكفاح المسلح على استراتيجية لأهداف الدولة القومية، وللابتعاد عن هذا الهدف والتوجه نحو برنامج المجتمع الديمقراطي، لابد من الاعتماد على القانون والسياسة الديمقراطية، لذلك، يتطلب التخلي عنه، والمقابل هو الاعتراف بالحق في السياسة الديمقراطية وضمانة قانونية متينة ومتكاملة.

٣ـ بما أن أي نوع من الحوار والمفاوضات مع الدولة غير مقبول بقيادة حزب العمال الكردستاني، فقد أصبحت ضرورة حله عنصراً مهماً على جدول الأعمال، ويمكن اعتباره أيضاً نتيجةً لأخذ الرأي العام في الاعتبار.

٤ـ من أجل حقبة جديدة، لا بد من الانتقال إلى مرحلة «السلام والمجتمع الديمقراطي»، وكبديل عن الحقبة الأولى، من حيث المضمون والشكل، أعتقد أن قرارات المؤتمر بشأن حل الحزب، المجتمع الديمقراطي وسياساته وقوانينه، ستكون تاريخية، وأتمنى له التوفيق.

الإصرار على الإنسانية هو إصرار على الاشتراكية.

اشتراكية الدولة القومية هزيمة، واشتراكية المجتمع الديمقراطي انتصار.

عبد الله أوجلان»

٢٧ نيسان ٢٠٢٥

أردوغان يهنئ بولدان لتوليها منصب نائبة رئيس البرلمان

هنأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الاثنين النائبة المؤيدة للكرد بيرفين بولدان لتوليها منصب نائبة رئيس البرلمان.

وقال حزب الشعوب والمساواة والديمقراطية المؤيد للكرد (DEM) في بيان إنه عين بولدان خلفًا لسري ثوريا أوندر، التي توفيت في ٣ مايو. وبعد ساعات، تحدث أردوغان عبر الهاتف مع بولدان لتهنئتها.

واختار حزب الديمقراطية والمساواة والديمقراطية (DEM) النائبة برفين بولدان، عن مدينة وان، نائبةً جديدةً لرئيس البرلمان بعد اجتماعٍ داخلي.

ووفقًا لتقريرٍ من وكالة ميزوبوتاميا، انتخب حزب الديمقراطية والمساواة والديمقراطية برفين بولدان، النائبة عن مدينة وان (وان) وعضوة وفد إمرالي، نائبةً جديدةً لرئيس البرلمان.

وسيتقدم الحزب بطلبٍ رسميٍّ إلى البرلمان خلال الأيام المقبلة لترشيح بولدان.

إعادة انتخاب نعمان قورتولموش رئيسا للبرلمان التركي

أعيد انتخاب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية الحاكم عن مدينة إسطنبول، نعمان قورتولموش، رئيسا للبرلمان التركي خلال عملية التصويت التي أجريت الثلاثاء.

ونجح قورتولموش في الحصول على ٣٢٩ صوتا خلال الجولة الثالثة متجاوزا بهذا الغالبية المطلقة المطلوبة والمقدرة بنحو ٣٠١ صوتا وذلك مقابل ١١٨ صوتا لمرشح حزب الشعب الجمهوري أوغور بيركتوتان.

و١٨ صوتا لمرشح حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب، عثمان جنكيزشاندر، و٢٦ صوات لمرشح حزب الجيد، مصطفى جيهان باشاجي، و٢٦ صوتا لمرشح حزب المسار الجديد، محمد كارامان.

وبلغت نسبة الأصوات البطالة ١١ صوتا.

واللافت في الأمر هو تراجع أصوات مرشح حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب في الجولة الأخيرة إلى ١٨ بعد ارتفاعها إلى ٤٧ صوتا بالجولة الثانية، إذ جاءت نتائج الجولة الثانية على النحو التالي:

نعمان قورتولموش – ٣٠٦ صوتا

أوغور بيركتوتان – ١٢٠ صوتا

جنكيز شاندار – ٤٧ صوتا

مصطفى جيهان باشاجي -٢٧ صوتا

محمد كارامان – ٣٠ صوتا

الأصوات الفارغة – صوتان

الأصوات البطالة – ١١ صوتا

ولم يطرح حزب الحركة القومية مرشحا له معلنا دعمه لقورتولموس.

وزُعم أن قورتولموش كان بحاجة لأصوات حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب لتحقيق الأغلبية الملطقة خلال الجولة الثالثة بجانب أصوات حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية.

وخلال تغريدة نشرتها عبر حسابها بمواقع التواصل الاجتماعي، أفادت نائبة حزب الجيد عن مدينة أضة، أيوجه تركاش، أن قورتولموش أعيد انتخابه رئيسا للبرلمان بواقع ٣٢٩ صوتا بدعم من أحزاب العدالة والتنمية والحركة القومية والدعوة الحرة والديمقراطية والمساواة للشعوب بالجولة الثالثة قائلا: "باختصار، حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب أعلن نفسه رسميا عضوا في تحالف الجمهور الحاكم. رئيس البرلمان الذي يتوجه عليه الحيادية أعلن الأمر في خطاب الشكر وأعلن بصوت عالي أن حلم "تركيا بدون إرهاب" مع الإرهابيين هو قرار البرلمان المشترك".

وبـدوره أكد نائب حزب الشعب الجمهوري عن مدينة أوردو، مصطفى أضيجوزل، عبر تغريدة نشرها بحسابه على مواقع التواصل الاجتماعي انتاخب قورتولموش رئيسا للبرلمان بأصوات أحزاب العدالة والتنمية والحركة القومية والديمقراطية والمساواة للشعوب قائلا: "كنا في الجمعية العمومية من أجل انتخاب رئيس البرلمان. وخلال خطاب الشكر، دعا قورتولموش إلى دستور مدني وديمقراطية وشمولي".

رئيس البرلمان التركي: الدستور الجديد دين في عنق تركيا

كورتولموش : لقد بدأ عهد جديد في تركيا

جاء في بيان لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب مایاتي :

زار رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى، السيد نعمان كورتولموش ، مجموعتنا البرلمانية المُخلَّصة. رافق كورتولموش رئيس مجموعة حزب العدالة والتنمية، عبد الله غولر، ونائبة رئيس المجموعة، ليلى أسطى موشهين. ونجا رئيسا مجموعتنا، تولاي حاتموا جنرالولاري وتونجر باكيرهان، ورئيسا مجموعتنا، جولستان كيليتش كوتشي ييت وسيزاي تميلي، والوفد المرافق لهما. وخلال مناقشة جدول أعمال الانتخابات البرلمانية، نوقش دور البرلمان في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، والخطوات الواجب اتخاذها. وصدر بيان مشترك عقب الاجتماع. قال حاتم كنديوليس، المتحدثون هنا: «إن العملية التي مررنا بها، والدعوة إلى السلام والمجتمع الديمقراطي، وما نتج عنها من تطورات، ألقت على عاتق المجلس واجبات ومسؤوليات جسيمة.

ناقشنا اليوم هذه القضايا مع رئيس المجلس. وقد أدى حل هذه القضايا إلى إرساء عملية السلام وإرساء الديمقراطية في تركيا، ولا سيما الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه بشكل مفصل.

وفي المرحلة المقبلة، سمعنا منهم أن عمل اللجنة البرلمانية، التي نعتقد أنها ستساهم بشكل كبير في حل هذه العملية، سيُشرف عليه السيد الرئيس. نشكرهم جزيل الشكر على زيارتهم الكريمة. نتمنى لكم التوفيق في الفصل الدراسي القادم أيضًا».

وأضاف نعمان كورتولموش أنهم زاروا المجموعة البرلمانية لحزب الديمقراطية الديمقراطية في إطار زياراته للأحزاب السياسية، وأجروا نقاشًا مثمرًا.

كورتولموش، الذي أشار إلى أنهم يناقشون أفكارًا حول حل المشكلات في تركيا، وضمان تطبيق المعايير الديمقراطية، وتعزيز السلام والأخوة، والوفاء بمسؤوليات حركة الشباب الإسلامية التركية، قال: «لحسن الحظ، بعد بيان إمرالي وبيان المنظمة بتسليم أسلحتها، أصبحت القضية الآن سياسية وإرادة وطنية في تركيا.

لقد وصلت الأمور إلى نقطة يمكننا من خلالها التحدث في صميم حركة الشباب الإسلامية التركية.

نعتقد أن على جميع الأحزاب السياسية اغتنام هذه الفرصة التاريخية المتاحة لنا لإنهاء هذه العملية وبدء عهد جديد في تركيا، بأسلوب بناء. آمل أن تتمكن اللجنة، التي سيتم تشكيلها في الجمعية الوطنية التركية الكبرى في الأيام المقبلة، من العمل بأقصى قدر من الكفاءة، بما يعود بالنفع والنجاح على تركيا».

لدينا فرصة تاريخية لحل مشكلة عمرها 100 عام

*موقع(DEM Parti) /الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

قدّمت الرئيسة المشاركة لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، تولاي حاتم أوغلاري، تقييماتٍ لجدول أعمال الاجتماع الأسبوعي للمجموعة البرلمانية. وقالت فيها:

أصدقائي الأعزاء،

ممثلو المؤسسات الكرام،

أحييكم جميعًا بكل احترام ومحبة. أهلاً بكم، أهلاً بكم. وقع زلزال بقوة ٥٫٨ درجة على مقياس ريختر في مرمريس وموغلا الليلة الماضية. أتمنى الشفاء العاجل لجميع مواطنينا المقيمين في موغلا وبحر إيجة. لقد عانينا كدولة من الزلزال كثيرًا، ولا يزال ألم زلزال السادس من فبراير محفورًا في قلوبنا. واليوم، نؤكد في كل فرصة أننا نمر بمرحلة إهمال متكررة. ونود أن نؤكد من هنا مجددًا: على الحكومة المركزية اتخاذ إجراءات حاسمة لبناء مدن مقاومة للزلازل من خلال التعاون الوثيق مع الحكومات المحلية. يجب اتخاذ خطوات جادة للغاية في هذا الصدد قبل أن نواجه كوارث أكبر. يمكننا ترك الصفحات المظلمة من التسعينيات وراءنا بفتح صفحة جديدة بينما أبدأ كلماتي، أحيي بكل احترام ذكرى محسن ملك، الذي قُتل في أورفا في ٢ يونيو ١٩٩٤، وسافاش بولدان، وعدنان يلدريم، وحاجي كاراي، الذين اختفوا أيضًا وقُتلوا قبل ٣١ عامًا،

بحضوركم مرة أخرى. نأمل أن نتمكن من تسليط الضوء على عمليات الاختطاف والقتل خارج نطاق القضاء التي حدثت في التسعينيات، بما في ذلك عصابة سوسورلوك. يمكننا إغلاق صفحات التاريخ المظلمة معًا بترك تلك الفترة المظلمة وراءنا وفتح صفحة جديدة تمامًا من السلام. كان أمس ذكرى وفاة أحمد عارف، واليوم هو ذكرى وفاة ناظم حكمت. لقد نقش أحمد عارف وناظم حكمت واقع هذا البلد في قصائدهما. قضوا حياتهم في النضال من أجل العمال والمضطهدين وكتابة قصائدهم. لم يُهملوا الحب في حياتهم وقصائدهم. أُخلّد ذكراهما بكل احترام. نشأ الكثير منا على أشعارهما، وقرأناها. هتفنا بقصائدهما في أماكن عديدة. قصيدة أحمد عارف «٣٣ رصاصة» قصيدة عن مذبحة وحشية ارتُكبت ضد الكرد عام ١٩٤٣، وهي سجل تاريخي لها. وبينما كان ممنوعًا الحديث عنها آنذاك، كتب أحمد عارف عنها في أبياته.

نعم، من يقاوم لا يموت بسهولة. تختلط أجسادهم بالتراب، لكن نضالهم، تلك القيم، تلك المشاعر والأبيات، محفورة في ذاكرة المجتمع. ورغم كل هذا الألم، كتب عن الوحدة التاريخية لشعب هذه الأراضي العريقة بشعر الأناضول.

وقال: «يمكن إعادة إحياء أرواحنا بأيدي شبابية شريفة».

لم ييأس قط من عيشنا معًا في هذه الأرض.

إن مسؤولية بناء سلام مشرف تقع على عاتقنا جميعًا، بتجاوز الآلام التاريخية التي أشار إليها ناظم، تمامًا كما هو الحال مع روح عملية السلام التي يُبذل جهدٌ كبيرٌ لإعادة إحيائها اليوم. في رسالةٍ كتبها إلى الشعب الكردي، مُمثلاً في كاموران بدرخان عام ١٩٦١، صرّح ناظم حكمت الموقر بأن الأمتين الكردية والتركية كانتا شقيقتين في الأناضول، وأنهما ناضلتا معًا ضد الإمبريالية بعد سقوط الدولة العثمانية. ومع ذلك، أشار إلى أن الكرد لم يُمنحوا حقوقهم بعد قيام الجمهورية. تقع على عاتقنا جميعًا مسؤولية بناء سلامٍ نبيلٍ بترك هذه الآلام التاريخية التي أشار إليها ناظم. إن إحياء ذكرى أحمد عارف، ونقل جثمان ناظم حكمت إلى تركيا، وضمان دفنه في الجغرافيا والأراضي التي صوّرها في قصائده، ستكون خطوةً بالغة الأهمية في هذه العملية التي نتحدث فيها عن السلام. لا بد من اتخاذ خطوةٍ في هذا الصدد. ولكي نبني سلامًا دائمًا، من المهم أيضًا إحياء الذكرى ومواجهة التاريخ بشجاعة. أود اليوم أن أعرب عن امتناني اللامحدود للفنانين الذين أعادونا إلى الذاكرة وواجهونا بها، في شخص ناظم حكمت وأحمد عارف. تبذل الأنظمة القمعية قصارى جهدها لإسكات الفن والفنانين والحقيقة. ومع كل هذا، نود أن نعرب عن امتناننا مرةً أخرى أمامكم لجميع الفنانين الذين يقاومون؛ لجميع الفنانين الذين يكتبون ويرسمون ويمثلون. نحن مدينون لهم بالكثير.

الجيوسياسية الكردية هي المخرج

يشهد الشرق الأوسط، كمنطقة تشهد تنافسًا وصراعًا على النفوذ بين القوى العالمية والإقليمية، تطورات جديدة كل يوم. ما يحدث في غزة، كما ذكرنا سابقًا، هو نقطة الصفر للإنسانية، حيث يبلغ الألم ذروته. ما يحدث هنا زاخر بالدروس حول كيفية تصور النظام المستقبلي. للأسف، أصبح القانون الدولي حبرًا على ورق، والأعراف لا قيمة لها.

إن حل هذه العقدة المستعصية في فلسطين سيحل العديد من القضايا ويساهم في إرساء الاستقرار. من ناحية أخرى، تتشكل الحقبة الجديدة التي تقودها دول الخليج وإسرائيل بدعم من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بفعل الحروب والأزمات. يمر الهيكل الجيوسياسي للمنطقة بعملية تحول فوضوية. تتجدد الديناميكيات الداخلية، وتوازن القوى، وأدوار الجهات الفاعلة بشكل جذري. فالهيكل، إن جاز التعبير، لم يتغير، لكن الداخل يتغير بسرعة.

وقد برزت ثلاث نقاط أساسية، لا سيما في الشرق الأوسط مؤخرًا. التقلبات الحادة الناجمة عن نفوذ القوى العالمية

في المنطقة، والصراعات داخل القوى الإقليمية، وأزمة تمثيل الشعوب. تُعدّ الجغرافيا السياسية الكردية، التي تلعب دورًا محوريًا في حل العديد من المشاكل المعقدة في المنطقة، مخرجًا من متاهة الشرق الأوسط. من يتجاهل هذا الباب محكوم عليه بالضياع في هذه المتاهة. لهذا السبب، برزت أهمية الواقع الكردي للمنطقة بأسرها، وخاصة تركيا وسوريا والعراق وإيران، تاريخيًا من جديد.

لنبني معًا تركيا ديمقراطية، جمهورية ديمقراطية

لقد دفع ماضي تركيا التاريخي وموقعها الجيوستراتيجي دورها في المنطقة إلى عتبة أكثر حرجًا. من المهم جدًا والملحّ والضروري أن تتوقف تركيا عن كونها طرفًا، وأن تتولى دورًا قياديًا يحل المشاكل ويتوسط من أجل السلام الإقليمي. المنطقة بحاجة ماسة إلى ذلك. سيساهم هذا النهج في مصلحة المجتمع التركي، وسيُسهم بشكل كبير في سلام المنطقة. نؤمن بذلك إيمانًا راسخًا. على سبيل المثال، نعتقد أن زيارة تركيا لشمال وشرق سوريا واستضافة الإدارات القادمة من هناك في أنقرة أو روج آفا ستساهم بشكل كبير في تقدم عملية السلام بخطوات أكثر فعالية. هذا ليس فقط من أجل سلام الأتراك والكرد، أو من أجل السلام الداخلي في تركيا. نؤكد على ذلك مجددًا. ستساهم هذه الخطوات بشكل كبير في سلام تركيا والمنطقة، وستعزز الدور الذي ستلعبه تركيا في المنطقة.

إن علاقة تتجاوز النهج العسكري الأمني، وتدعم بقوة التعاون الاقتصادي والتفاعل الاجتماعي والثقافي والعلاقات الدبلوماسية، ستوصل تركيا سريعًا إلى المكانة التي نتحدث عنها. من هنا، نكرر دعوتنا مرة أخرى: دعونا نبني السلام معًا، دعونا نبني ونعزز السلام الداخلي معًا. وفي الوقت نفسه، دعونا نرسي السلام الإقليمي معًا. دعونا نبني تركيا ديمقراطية وجمهورية ديمقراطية معًا. لقد انخفض الحد الأدنى للأجور بمقدار ٣ آلاف ليرة تركية، والمعاشات التقاعدية بمقدار ألفي ليرة تركية في ٤ أشهر.

لماذا الوثوق بعملية السلام والمجتمع الديمقراطي

يتساءل الشعب: «لماذا يجب الوثوق بهذه العملية؟» لقد تركنا وراءنا أسبوعًا مهمًا وحاسمًا فيما يتعلق بعملية السلام والمجتمع الديمقراطي. نود التأكيد على بعض النقاط المتعلقة بهذه القضية من خلال بعض التأكيدات الأساسية. نؤكد أن أهم قضية في القرن تمر بمرحلة حرجة، مصحوبة بالآمال والتوقعات. من الضروري فهم العملية بشكل صحيح، والتعبير عن الحقائق بشجاعة، والتعامل معها بهدوء بدلاً من الانفعال، وكشف ما يجب القيام به.

لم يتم إدراك نطاق هذه العملية بشكل كامل سواء داخل الحزب الحاكم أو في بعض أطياف المعارضة. هناك تضارب في الآراء بين الناس بشأن هذه العملية. ويتساءل الناس: «لماذا نثق بهذه العملية في ظل ممارسات الحزب الحاكم وتصريحاته؟». ومن يرحبون بهذه العملية بإيجابية ويقولون: «تهانينا، صفحة جديدة تُفتح في تركيا»، يكررون نفس السؤال عند النظر إلى هذه التطورات: لماذا نثق بهذه العملية؟ إنه سؤال بالغ الأهمية. ملايين مواطنينا يسألون هذا السؤال.

يجب اتخاذ خطوة مشتركة لإحلال السلام، لماذا؟ لأنهم يراقبون ما يحدث، ويدركون أن الخطوات المتخذة غير كافية. ينتظر الملايين السلام في هذه البلاد كما ينتظرون غودو. الحكومة هي المسؤول الأول عن هذا الانتظار، وهي التي يجب عليها اتخاذ خطوات في هذا الصدد. لقد أكدنا على هذا في كل مكان، ونؤكد عليه مرة أخرى: يجب على الحكومة اتخاذ بعض الخطوات.

تتحمل المؤسسة السياسية واجبات ومسؤوليات جسيمة في هذا الصدد. من الضروري أن تُعمم هذه العملية دون تمييز. ينبغي للسياسة أن تقود الطريق لضمان ترسيخه اجتماعيًا. وأؤكد بشكل خاص على عدم التمييز. فمن المهم جدًا أن يتخذ الناس من جميع مناحي الحياة، سواء المعارضة أو الحكومة، أو الكيانات السياسية والاجتماعية، خطوات مشتركة في هذه العملية لإرساء السلام. ومن المهم جدًا تشكيل أوسع نطاق من التوافق الاجتماعي.

ومن الضروري اتخاذ خطوات مهمة في ضوء هذه الأهمية. وكما ذكرتُ للتو، هناك انعدام ثقة في المجتمع. وأود أن أشير إلى أحد أسباب ذلك. عائلات مواطنينا ضحايا قانون الإعدام وضحايا قانون كوفيد موجودة هنا. إنهم في القاعة يحملون لافتات حول هذا الموضوع. أرحب بهم جميعًا مرة أخرى.

نحن بحاجة إلى خطوات حازمة لإظهار جدية العملية وعدم تراجعها.

بينما نتحدث عن السلام ونتوقع أن تخدم الأنشطة التشريعية السلام، للأسف، ورغم تداول معلومات تفيد بإلغاء قانون كوفيد من الحزمة القضائية التي كنا نتوقع مناقشتها اليوم، سحبته الحكومة في اللحظة الأخيرة. لهذا السبب يتزايد انعدام ثقة الناس.

كيف سنبني بيئة سلمية في ظل غياب البنية التحتية القانونية للعملية وانعدام الثقة؟ لا يبدو هذا سؤالاً كبيراً أمامنا. عشرات الآلاف من السجناء كانوا يحلمون بقضاء العيد في منازلهم. عائلاتهم الآن في هذه القاعة. كانوا يظنون أنهم سيحتفلون بالعيد مع أقاربهم. كانوا يحلمون بذلك. لكنهم تركوا وراءهم أحلام الناس. لا يحق لأحد أن يفعل ذلك.

لا ينبغي التضحية بآمال الملايين من أجل هموم حزب العدالة والتنمية. هموم هذا المجتمع أهم من هموم جميع الأحزاب السياسية. هموم ٨٦ مليون مواطن مشتركة. همومنا تتجاوز حزباً سياسياً، ويجب أن تكون كذلك. قلنا إن هذه العملية تتطلب عتبات اجتماعية وسياسية ونفسية.

على سبيل المثال، أمام المحكمة الدستورية فرصة تاريخية. يمكن إلغاء قانون الوصاية الذي أحالته المحكمة الإدارية إلى المحكمة الدستورية بدعوى عدم دستوريته فورًا. يمكن تمهيد هذه العملية بهذه الطريقة. يجب أن يكون هذا النهج إيجابيًا.

هناك حاجة إلى خطوات رمزية قوية لإظهار جدية العملية وعدم رجعيتها. إحدى هذه الخطوات كانت قانون كوفيد، وتوسيع حزمة الإعدام، لكن هذه لم تُطبّق. هذا القانون الذي سيُعرض على الجمعية العامة لا يزال فرصة أمامنا. نكرر دعوتنا من هذا المنبر، مع عائلات الضحايا: لا تزال أمامنا فرصة، فلنغتنمها. دعونا نسن قانون كوفيد بالإجماع في البرلمان. لا ينبغي اعتبار هذه الخطوات عادية. لا ينبغي الاستخفاف بها بالقول: «عندما يحين الوقت، سنتولى الأمر أيضًا». لا ينبغي سؤال المجتمع متى سيأتي هذا الدور. ..

تحية الى جميع رفاقنا المعتقلين في السجون

إلى جميع رفاقنا المعتقلين في السجون؛ أرسل تحياتي ومحبتي لجميع السياسيين الثوريين والاشتراكيين والوطنيين، والمسؤولين المنتخبين، والمثقفين، والكتاب، والصحفيين؛ جان أتالاي، وتشيدم ماتر، وعثمان كافالا، وتيفون كهرمان، وأكرم إمام أوغلو، وأحمد أوزر، وبكر كايا، وعائشة غوكان، وليلى غوفين، وسمرا غوزيل، وفيغن يوكسيكداغ، وصلاح الدين دميرتاش.

يجب تشكيل اللجنة في أقرب وقت ممكن وبدء عملها بنشاط.

أصدقائي الأعزاء،

من أهم التطورات تشكيل اللجنة في البرلمان. إن كلام رئيس البرلمان، نعمان كورتولموش، «سيتم تشكيل اللجنة» بالغ الأهمية. لقد زارنا ، وتبادلنا معه وجهات نظرنا. وأكدنا على أهمية أن تعمل اللجنة بطريقة تركز على النتائج. ليس لدى البلاد وقت لتضييعه. يجب تشكيل هذه اللجنة في أسرع وقت ممكن وبدء عملها بنشاط. نعني آلية لا تكتفي بالكلام، بل تتضمن اقتراحات ملموسة وجدولاً زمنيًا، وتكون مسؤولة عن هذا الجدول. لا يمكن لأي وضع أن يُترك فيه مشاكل هذا البلد لتتعفن بإحالتها إلى لجنة.

لذلك، يجب تشكيل اللجنة في أسرع وقت ممكن، وأن تكون لجنة وظيفية. أمامنا العديد من الأجندات الحيوية، بدءًا من الحكومات المحلية ونزع السلاح، ومن عمل القضاء وصولاً إلى الحقوق الجماعية. بوجود لجنة وظيفية، يمكن اتخاذ خطوات سريعة وكسر هذه الحلقة المفرغة بسرعة كبيرة. ما لم نختم كل جملة بعبارة «يجب بناء السلام والديمقراطية»، فلن يستمع التاريخ إلينا. لذلك، ينبغي أن تُنصت هذه اللجنة لصوت التاريخ والسلام، وأن تُظهر للبشرية قدرتها على تقديم مساهمة عظيمة في مجال السلام. وينبغي أن تُخلّد في التاريخ كلجنة تُرسي السلام. وينبغي أن تكون المرأة جزءًا أساسيًا من اللجنة التي ستُشكّل في البرلمان.

يجب أن تكون المرأة جزءًا أساسيًا من كل هذه الجهود. وستؤخذ، وستُؤخذ، في الاعتبار تمثيل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الجماهيرية الديمقراطية وآراءها ومقترحاتها في اللجنة المُزمع تشكيلها. ونؤكد أن أهم شريحة يجب استشارتها هنا هي النساء والنسويات والمؤسسات النسائية. ولا ينبغي إغفال هذا الأمر عند تشكيل هذه اللجنة، فهو بالغ الأهمية. يوم السبت، وبدعوة من منظمة TJA، نظمت ممثلات الحركة النسائية التركية والنسويات وجميع ممثلات الحركة النسائية الكردية في تركيا مسيرةً قويةً للغاية في ديار بكر. وقد شاركتُ فيها أيضًا. لقد كانت مسيرةً رائعةً حقًا برسائلها ومشاركتها، وخاصةً بتكوينها. سارت النساء في شوارع ديار بكر من أجل السلام الاجتماعي والمطالبة بحل ديمقراطي. أود أن أشكر جميع النساء اللواتي ساهمن في هذا العمل. جين، جيان أزادي!

لكي تستمر عملية صياغة الدستور بشكل سليم

أصدقائي الأعزاء،

لقد برزت المناقشات الدستورية إلى الواجهة. يجب ألا نُضحي بالمناقشات الدستورية من أجل أي نقاشات مُحرّمة أو مُعرقلة. إذا كنا نتحدث عن دستور جديد، فيجب أن يكون جديدًا بالفعل. إذا كنا نتحدث عن دستور مدني مُتحرر من نظام الوصاية، فيجب أن يكون دستورًا مدنيًا حقيقيًا مُتحررًا من جميع أنواع أنظمة الوصاية. إذا كنا نتحدث عن الديمقراطية، فيجب أن يكون دستورًا ديمقراطيًا بحق. على سبيل المثال، انظروا إلى سير العملية. تُشنّ عمليات ضد بلديات المعارضة. نُفّذت عملية أخرى قبل بضعة أيام فقط. هذه العمليات لا تخدم الديمقراطية، بل تُساهم في خلق بيئة مُناهضة للديمقراطية، وتُؤدي إلى استقطاب المجتمع وتصلبه. على سبيل المثال، إذا كنا سنتحدث عن عملية وضع دستور، فيجب التخلي عن هذه العمليات.

لكي تستمر عملية وضع الدستور بشكل سليم، من الضروري تلطيف المناخ السياسي وتمهيد الطريق. تقع المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد على عاتق الحكومة. هناك حاجة إلى تمهيد الطريق الذي سيُجنّب النهج الجماعي ويُشرك الجميع في العملية. في هذا السياق، يُعدّ تأكيد السيد بهجلي على «هوية جديدة وقرن من الأخوة» أمرًا بالغ الأهمية. فالتوافق

الاجتماعي الأوسع لا غنى عنه لعملية وروح صياغة الدستور الديمقراطي. وكما ذكر السيد أوزغور أوزيل، ينبغي أن يكون العقد الاجتماعي الجديد قادرًا على تقديم حلٍّ يدعم التعليم باللغة الأم وتعريفًا شاملاً للمواطنة. فالدستور يعني إرساء جميع الحقوق والقوانين في مجتمع قائم على المساواة في حقوق المواطنة.

ولن يكون دستورًا جديدًا وديمقراطيًا بحق إلا إذا صُمّمت روحه بهذه الطريقة. كما يُمكن إرساء السلام الداخلي وتعزيزه من خلال إرساء قانون المساواة في المواطنة والعدالة والحريات. هذه هي الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك، ولا سبيل آخر.

سننقل مهامنا في مجال المجتمع الديمقراطي إلى مستوى جديد

لقد اكتسب عملنا في هذه العملية زخمًا كبيرًا. وقد أكدنا مرارًا وتكرارًا أنه ليس من الصواب الاكتفاء بالحديث عن عملية السلام والمجتمع الديمقراطي. نحن بحاجة إلى العمل في هذا المجال. ليس حزب الديمقراطية الديمقراطية فحسب، بل جميع الأحزاب السياسية والشرائح الاجتماعية بحاجة إلى العمل على هذا الصعيد داخل المجتمع لتحقيق السلام. وفي هذا الصدد، يجب اتخاذ خطوات عملية، لا مجرد كلام. يمكن بناء السلام إذا ما دُعم بالتفاوض والنضال الجاد.

إذا كان البرلمان أحد أركان هذا البناء، وهو أمر بالغ الأهمية، فإن المجتمع نفسه هو العمود الآخر، أي التنظيم الاجتماعي نفسه. وبصفتنا حزب الديمقراطية الديمقراطية، فإننا نواصل عملنا اليوم، كما فعلنا بالأمس، وفقًا لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي. ونهدف هذا الصيف إلى الارتقاء بهذه الجهود إلى مستوى جديد كليًا من خلال دافع تنظيمي. تعمل لجاننا على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وهذا الصيف، سنكون في مناطق أكثر كحزب الديمقراطية الديمقراطية. سننظم السلام، وسننظم أنفسنا؛ وسنساهم جميعًا في بناء مجتمع ديمقراطي.

لدينا فرصة تاريخية لحل مشكلة عمرها ١٠٠ عام.

سنواصل عملنا لضمان إحلال السلام مع العمال والعمال والفقراء والمتقاعدين والمزارعين وأصحاب المتاجر والنساء والشباب وذوي الإعاقة والمدافعين عن الطبيعة وحقوق الإنسان والعلويين والمتدينين والأشخاص من جميع الجنسيات والمعتقدات المختلفة والمضطهدين والمستغلين. سننفذ خطوة تنظيمية مهمة هذا الصيف. الاستعدادات لذلك مستمرة. نداءنا من هنا هو أيضًا للحكومة وشرائح أخرى من المعارضة: لدينا فرصة تاريخية لحل مشكلة عمرها ١٠٠ عام. من واجبنا ومسؤوليتنا جميعًا اغتنام هذه الفرصة التاريخية.

من المهم لحزب DEM أن ينقل هذه العملية إلى جميع القوى الديمقراطية والقوى السياسية والديناميكيات الاجتماعية في الميدان لإبلاغهم وتبادل الآراء، لكن هذا ليس كافيًا. لذلك، تحتاج جميع الأحزاب السياسية إلى قضاء هذا الصيف في الميدان من أجل السلام.

من ناحية أخرى، يجب أن تستمر الأنشطة التشريعية البرلمانية ويجب اتخاذ خطوات؛ من ناحية أخرى، على الجميع التواجد في الميدان لضمان إرساء السلام بين أبناء الشعب، وهو واجبنا ومسؤوليتنا جميعًا. في اجتماعاتنا مع الأحزاب السياسية، تبادلنا أيضًا آراءنا ومقترحاتنا حول هذه القضية.

وكما قال ناظم العزيز: «خلفنا درب الظلام كعين العدو، وأمامنا أوانٍ نحاسية مليئة بالشمس، نحن بين الأصدقاء، على مائدة الشمس». من أجل السلام والديمقراطية والعدالة، سنكون على مائدة الأصدقاء أكثر. عسى أن يكون الطريق سهلاً علينا جميعًا، وأن يكون طريقنا واضحًا. ليكن خضر صديقنا وناصرنا.

مظلوم عبدي: الفيدرالية لا تعني التقسيم.. ومستعد للقاء أردوغان

رحب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي برفع العقوبات عن الشعب السوري لأنه كان يعاني من نتائجها. وقال «رفع العقوبات سيكون له نتيجة إيجابية جداً على الوضع الاقتصادي ويساعد على إرساء الاستقرار السياسي والأمني».

وأشار في لقاء خاص مع قناة «شمس» ، ، أن «النظام السابق كان السبب الرئيسي وراء مآسي الشعب السوري، والآن لدينا فرصة لبناء سوريا الجديدة».

وفي سياق شكل النظام المقبل قال عبدي «نريد سوريا لامركزية وتعيش فيها جميع المكونات بكامل حقوقها وألا يتم إقصاء أحد». لكنه أشار إلى أن «من يتسلم الحكم الآن يريد سوريا المركزية وغير جاهز لأن يعيش الجميع في سوريا»، وأضاف أن الشعب السوري عاش تجربة مريرة في السنوات الأخيرة و»تأكد للجميع ان الحكم الشمولي غير قابل لإدارة سوريا».

ودعا إلى استخلاص العبر من التجارب السابقة ومن حكم النظام الشمولي والحزب الواحد.

الاتفاق مع حكومة دمشق

فيما يتعلق بالاتفاقية التي وقعت بين قسد والحكومة

السورية في ١٠ مارس/آذار الماضي قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي «في حال تم تثبيت الحلّ الذي نريده في الدستور السوري المقبل عندها نكون مرتاحين ويزول قلقنا وسوف ننخرط في العملية السياسية... نحن ملتزمون بما اتفقنا عليه مع دمشق ونعمل حاليا على تنفيذ هذه الاتفاقية من خلال لجان تطبيقية سوف تجتمع قريباً لدراسة الخطوات التي يجب اتباعها لتطبيق ما اتفق عليه».

ورأى ان التحدي الأساسي هو حول «رؤية الطرفان لبعض مواد الاتفاقية لاسيما لناحية دمج المنطقة مع الدولة السورية» منوها أن قسد تحاول «الحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها بالدماء وأن يكون للمنطقة (شرقي سوريا) دور أساسي في بناء سوريا». وأوضح عبدي «ما نقصده باللامركزية هو أن شعب هذه المنطقة يريد أن يدير المؤسسات الموجودة».

وتطرق عبدي إلى مقررات مؤتمر «كونفرانس وحدة الموقف الكوردي» الذي عقد في ٢٦ أبريل/نيسان الماضي في مدينة القامشلي في سوريا، مشدّداً على أن «الفدرالية تم إقرارها في مؤتمر 'كونفرانس' لكن الاتفاقية التي توصلنا إليها مع دمشق لم تنص على موضوع الفدرالية أو على الحكم المستقبلي لسوريا... ونحن ملتزمون تطبيق بنود الاتفاقية والوفد الذي سيتم تشكيله سيبحث بهذا الموضع مع حكومة دمشق».

وأوضح مطالب كورد سوريا «نريد أن يكون هناك إدارة ذاتية لحكم محلي وأن يدير شعب المنطقة المؤسسات أمنياً وسياسياً... والفدرالية لا تعني التقسيم ونحن قلنا مراراً أننا ضد التقسيم وندعم وحدة الأراضي السورية وملتزمون بما اتفقنا عليه».

واعتبر أن «رد فعل (الرئيس السوري) الشرع حول مؤتمر القامشلي كان متسرعاً ولم يتم فهم محتوى المؤتمر السياسي ولا نية لدينا للتقسيم أو لمشاريع انفصالية».

وكشف أن لقاءه بالرئيس السوري أحمد الشرع كان

> **التحدي الأساسي هو حول رؤية الطرفان لبعض مواد الاتفاقية**

إيجابياً، «انطباعي بعد لقائي الشرع إيجابي ويمكننا سويا تجاوز التحديات للتوصل إلى حلّ دائم».

انضمام قسد إلى الحكومة المركزية

وعن توحيد الفصائل السورية قال عبدي «لابد أن يكون لسوريا جيش واحد ويجب أن تتوحد المؤسسات العسكرية ومن ضمنها قسد». وشدّد على أن «مستقبل مقاتلي قسد هو أولوية بالنسبة لنا ويجب أن يكون لهم دور أساسي في سوريا المستقبل... والمقاتلات الكورديات لهن الحق في إنشاء مؤسسات عسكرية وأمنية خاصة بهن ضمن التشكيلات السورية الجديدة». وتابع «إذا تمكنا من تطبيق الاتفاقية مع دمشق بشكل صحيح سنتمكن من ملئ الفراغ ودمشق بحاجة إلى خبرات قسد». وأبدى خشيته من أن «إمكانية نشوب حرب أهلية في سوريا يبقى قائما طالما هناك فراغ أمني»

سجون داعش

وعن السجون الموجودة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية حيث يوجد مقاتلي تنتظيم «داعش» كشف عبدي أن «المحادثات حول السجون لم تبدأ بعد وسيكون هناك لجان مشتركة للبحث بالأمر. والأولوية بالنسبة لنا هي لأمن هذه السجون، ولدينا ما يقارب من ١٠ آلاف سجين من داعش وتنظيمات إرهابية أخرى».

في سياق آخر قال إن عدد المقاتلين الأجانب إلى جانب الحكومة السورية يبلغ الآلاف «هناك الآلاف من المقاتلين الأجانب وهذه إشكالية يجب حلها».

> الحلفاء في التحالف الدولي يساعدوننا في التفاوض مع دمشق

العلاقة مع تركيا وواشنطن

في مسألة إسرائيل نفى عبدي وجود أي علاقة وقال «ليس لدينا أي علاقة مع إسرائيل ونحن مع حسن الجوار مع الجميع وسوريا عانت الكثير جراء الحروب».

وعن تركيا أشار إلى دورها في الحرب واحتلالها أجزاء من المناطق الكوردية «حاليا لدينا وقف إطلاق نار موقت ومشروط... ولدينا قنوات تواصل مباشرة مع تركيا وعبر وسطاء ونأمل أن تتطور هذه العلاقة ولا أمانع لقاء (الرئيس التركي) أردوغان ونحن منفتحون على إقامة علاقة جيدة مع تركيا». وأضاف رحبنا بقرار حلّ حزب العمال وكان للأمر «تداعيات إيجابية على منطقتنا والهدنة إحدى ثمار ذلك».

أمّا عن العلاقة مع واشنطن فقد أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية أنها «لم تتغير، وإعادة تموضع القوات الامريكية لا يؤثر على عملنا المشترك ضد داعش»، وأن الامريكيين وباقي الحلفاء في التحالف الدولي «يساعدوننا في التفاوض مع دمشق».

لكنه في الوقت نفسه حذّر من أن «خطر داعش حقيقي وازداد في الفترة الأخيرة، وتعرضت قواتنا لهجمات دفعنا فيها شهداء... وداعش استفادت من الفراغ الأمني الحالي في سوريا وهم ينظمون أنفسهم في المدن الكبرى».

النفط السوري

بما يخص النفط شرقي سوريا وفي المناطق التي تقع تحت سيطرة قسد قال عبدي «النفط السوري لكل السوريين وللجميع الحق في الاستفادة منه».

وأوضح ان الحرب «فرضت على الكورد وأردنا حماية مناطقنا، وقد كلفت هذه الحرب الكثير من الدماء ويجب ألاّ تتكرر». وناشد السوريين إلى «التعلم من التجارب السابقة واستخلاص الدروس وبناء سوريا الجديدة». معرباً عن تفاؤله بمستقبل الكورد في المرحلة المقبلة سياسياً، وقال إن «عدو الكورد هو العقلية العنصرية والطائفية والجاهلة بحقيقة الشعب الكوردي».

تركيا تنفي أي استعداد للقاء مسؤوليها مع قائد «قسد»

الى ذلك نفت تركيا وجود أي خطط أو استعداد لعقد لقاءات بين مسؤوليها وقائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبدي الذي تحدث عن وجود قنوات للاتصال المباشر مع أنقرة.وأكدت مصادر بوزارة الخارجية التركية، السبت، أنه لا صحة لتقارير تحدثت عن استعداد تركي للقاء عبدي.وحسبما نقلت وكالة «الأناضول» الرسمية عن المصادر، فإن ما جاء من مزاعم في تقرير لموقع «المونيتور» الإخباري الامريكي، حول هذا الموضوع «غير صحيح».وورد في تقرير للصحافية التركية، أمبرين زمان، في موقع «المونيتور»، أن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أو رئيس المخابرات إبراهيم كالين، سيلتقي عبدي.

ونقلت عن مصادر، لم تحددها بالاسم، أن المبعوث الخاص للرئيس الامريكي دونالد ترمب إلى سوريا وسفيرها في أنقرة، توم برّاك، أجرى اتصالاً هاتفياً مع عبدي، خلال وجوده في دمشق، الخميس، حيث قام برفع العلم الامريكي على مقر إقامة سفير الولايات المتحدة المغلق منذ أكثر من ١٣ عاماً، وأكد له أن الولايات المتحدة ستواصل دعمه في الحرب ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، وشجعه على مواصلة محادثات خفض التصعيد بين «قسد» وتركيا، التي تتوسط فيها امريكا.

وقالت مصادر الخارجية التركية إن المزاعم المتعلقة بتركيا وسلطاتها في تقرير «المونيتور» غير صحيحة.

واشنطن عن المفاوضات بين دمشق والإدارة الذاتية: فرصة سانحة للعيش معاً

قالت وزارة الخارجية الامريكية، الأحد، لنورث برس، إن "هناك فرصة سانحة لجميع أطياف المجتمع السوري للعيش معاً"، في تعليق على المفاوضات بين وفد دمشق ووفد الإدارة الذاتية في شمالي سوريا.

ووصل وفد الإدارة الذاتية يوم السبت، إلى العاصمة السورية دمشق، ورجح أحد أعضاء الوفد في تعليق لنورث برس، أن تبدأ جولة المفاوضات الأولى اليوم.

وأضاف مسؤول في الخارجية الامريكية، إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب الشعب السوري، بما في ذلك الأقليات الدينية والعرقية، مثل المسيحيين والدروز والعلويين والكرد.

وأضاف: "نؤكد مجدداً دعمنا لعملية انتقال سياسي تشمل أعضاءً من هذه الطوائف على أعلى المستويات، وتثبت أن الحكم الرشيد غير الطائفي هو السبيل الأمثل لتجنب المزيد من الصراع".

فوزة يوسف: الإدارة الذاتية هي عنوان الحل

*وكالة فرات للأنباء ANF

ماذا حدث في سوريا قبل وبعد ٢٠١١، وما تسمى بالأزمة السورية؟ من الذي تسبب في تعميق الأزمة ومن بذل جهد لحلها؟ أجابت عضوة مجلس الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، فوزة يوسف، على أسئلة وكالة فرات للأنباء ANF بخصوص الملف السوري وتفاصيله.

مشاكل سياسية ودينية

ما هو الوضع الذي يعرف بـ «المشكلة السورية، الأزمة السورية»؟

ما تسمى بالمشكلة السورية هو غياب نظام ديمقراطي وحقوق دينية وحقوق المرأة، هذه مشكلة كل دول المنطقة، وقد مهد غياب مثل هذا النظام، الطريق للعديد من المشاكل السياسية والاقتصادية، حيث تسبب هذا في أزمات اجتماعية، حقيقة الدولة القومية في الشرق الأوسط، القوى المهيمنة التي تسببت بالحرب العالمية الأولى، بنت دولاً قائمة على العنصرية، الدين والتمييز الجنسي، وإحدى هذه الدول القومية كانت سوريا التي انقسمت في هذه الحرب، الدولة السورية أيضاً دخلت في نفس الوضع، لأنها قامت على أساس الدولة القومية، وبنفس الطريقة، تم إنكار الكرد،

السريان والمكونات الأخرى التي تعيش فيها، أدى ذلك إلى مشاكل سياسية ودينية بالإضافة إلى ضغوط كبيرة مع مرور الوقت، خلال المرحلة التي مررنا بها، وبسبب هذه الأحداث والاضطرابات التي حصلت تجاه هذا النظام الغير ديمقراطي في المجتمع السوري، أدى إلى بدء حراك ٢٠١١، لذلك يمكن القول أن مشكلة سوريا الأساسية هي قضية الدولة القومية وعدم وجود نظام ديمقراطي.

بناء نظام جديد من خلال التغييرات والتحولات

يشير بداية هذا الوضع إلى عام ٢٠١١، ألم تكن هناك مشاكل في سوريا من قبل؟

كانت هناك مشاكل حتى قبل عام ٢٠١١، على سبيل المثال، تم إدخال السياسة العنصرية إلى روج آفا عام ٢٠٠٤، كان سبب ظهور الجماعات المتطرفة في العديد من المناطق هو السياسات الدينية، كانت هناك مشاكل خطيرة في التمييز الجنسي أيضاً، ظهر الوضع في عام ٢٠١١ مع إفلاس الدولة القومية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وبدأت هذه العملية بالربيع العربي، في سوريا، تم الكشف بوضوح عن إفلاس الدولة القومية، لم تعد الدولة القومية قادرة على إدارة نفسها، فمن الضروري بناء نظام جديد من خلال التغييرات والتحولات، لأنه كانت هناك أزمة كبيرة يتعرض لها الشعب السوري بأكمله وليس فقط الشعب الكردي فقط، المثير للاهتمام أن هذا الحراك بدأ في درعا، وهذا يدل على أن المشكلة السورية وصلت إلى مستوى لم يستطع الشعب تحمله، لذلك انتفض الشعب في عام ٢٠١١.

يمكن النظر في هذا من جانبين، الجانب الأول، كان أساس بداية الثورة استياء الشعب من الحكومة، والمطالب الكثيرة، كان المطلب الرئيسي هو المساواة، لهذا، يحتاج النظام إلى التغيير، وأيضاً كانت هناك مطالبات لإجراء حوارات، لأن الفقر والظلم كانا في حالة ازدياد، لم تكن هناك حرية، كان هناك الكثير من الضغوطات، كان لكل منطقة نظام استخباراتي وأمني، وفي المناطق الكردية يتم إنكار الهوية الكردية وكان يوجد مشاكل اقتصادية وديمقراطية، كما كانت هناك مشاكل اجتماعية بشكل كبير في المناطق العربية، ويتم إنكار الهوية الاجتماعية، عندما اجتمعت كل هذه الأمور، كان هناك مطالبة من الشعب بتأسيس نظام يعطي حقوق جميع الشعب السوري.

ما هي الأضرار التي سببتها الأحداث منذ عام ٢٠١١؟

لقد تسببت الأزمة في الكثير من الألم والدمار خلال ١٢ عام، حيث هاجر الملايين من الناس وقتل مئات الآلاف وجرح مئات الآلاف، تضررت البنية التحتية في سوريا كثيراً ودمرت بعض المدن بشكل كامل، كان لحرب داعش وإطالة أمد المشكلة السورية آثار سلبية على السوريين دفعتهم إلى الهجرة من أماكنهم، مرة أخرى، أدى الفقر إلى تفاقمه، حيث يعيش أكثر من نصف سكان سوريا في حالة فقر، كما تسببت في أضرار جسيمة في مجال العلم والتعليم، كل هذه الأضرار والاضطرابات خلقت مجتمعاً يعاني من جروح عميقة، إنهم يعيشون مع هذه المشاكل منذ ١٢ عاماً، وكل هذا يمهد إلى أزمات أكبر.

أصبحت مشكلة إقليمية ودولية

من وما هي القوى التي شاركت في هذا الوضع؟ ما هو الوضع الذي تسبب في التدخلات الخارجية؟

لو اتبعت الحكومة السورية أسلوب الحوار السلمي والديمقراطي في هذا الموضوع، لكان الوضع مختلفاً، مع تدخل

القوات الأجنبية، انتهجت الحكومة ممارسات عنيفة مع الحراك الشعبي، بالتدخلات الخارجية، تدخل الجميع حسب مصلحتهم، تدخلت تركيا عن طريق جبهة النصرة ومجموعات أخرى، وفي عام ٢٠١٥ تدخلت قوات روسيا، بعد عام ٢٠١٤- ٢٠١٥، تحولت المشكلة السورية من مشكلة داخلية إلى مشكلة إقليمية ودولية، نظراً لوجود العديد من القوى في سوريا، فقد أصبحت مشكلة إقليمية ودولية مع تدخل قواتها بعدة صراعات كبيرة، أرادت كل قوة إعطاء منظور للقوات في سوريا وفقاً لمصالحها الخاصة، وبدعمهم تصارعت القوات مما أدى إلى إطالة الأزمة السورية وجعلها أكثر صعوبة، وكانت هناك جانبان لهذه الأزمة؛

الجانب الأول هي قوات حكومة دمشق والقوى التي تتواجد في سوريا التي لا تظهر أي إرادة للحل في سوريا، لطالما هربت إدارة دمشق من إيجاد الحل ووصفت قواتها بالمعارضة، اعتمدت على القوى الأجنبية بالمبادرة في إيجاد الحل، لقد سعى التحالف السوري، قوات المعارضة، جيش الحر ومعظم مجموعات المرتزقة وراء مصالحهم واتبعوا سياسات شخصية، حيث بذلت معظم القوى في شمال وشرق سوريا جهداً من أجل الحل الديمقراطي للأزمة السورية، لكن تم تجاهل ورفض ذلك على الدوام، بحيث لم يتم تضمينهم في أي منصة دولية حيث تم مناقشة أزمة سوريا، وأدى ذلك إلى غياب القوة السورية وإرادة الحل.

والجانب الثاني هو القوات الدولية التي استخدمت الملف السوري لمصلحتها الخاصة، لقد أرادوا حل الأزمة بأزمة أخرى، وتتحمل القوى الدولية والإقليمية مسؤولية كبيرة في المشكلة السورية، بسبب عدم استراتيجية صحيحة فشلت المفاوضات في جنيف، أستانا وسوتشي أيضاً، جرت محاولات كثيرة، لكن القوى الدولية لم ترغب في حل الأزمة السورية من أجل مصالحها الخاصة وإطالة أمد الصراع، وبسبب هؤلاء واجهت سوريا مثل هذا الوضع، بسبب الجهات الفاعلة في سوريا والافتقار الحالي للإرادة، لم تظهر الإرادة لحل الوضع، والآخر دور القوات الدولية، حيث أرادوا زيادة التوترات والاضطرابات في سوريا.

النموذج الوحيد الذي يمكن أن يستجيب لكل مطالب الشعب

ماذا فعلت الإدارة الذاتية لحل المشكلة وما هي المساهمة التي قدمتها؟

خلقت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا مبادرة حل، في ظل الوضع السياسي الراهن، يريد مرة أخرى تقديم مشروع الحل الخاص به، لأن الإدارة الذاتية قوة مهمة في سوريا، اليوم ٣٠٪ من الشعب السوري تديره الإدارة الذاتية، لم يكن لديهم مشروع حل فحسب، بل برزوا أيضاً كإرادة سياسية وعسكرية، لذلك فإن مبادرة الإدارة الذاتية مهمة، حيث أكدت الإدارة الذاتية مرة أخرى أنها مسؤولة ليس فقط تجاه شعب شمال وشرق سوريا، بل تجاه الشعب السوري بأكمله، كما أرادوا القول أنهم يعيشون أيضاً على الأراضي السورية، ويظهرون إرادتهم لحل المشكلة السورية.

لقد أظهرت الإدارة الذاتية طريقة للإدارة، لكن هذا كان دائماً ما يتم تجاهله، من الواضح أنه لن يكون هناك نجاح بدون الإدارة الذاتية، النموذج الوحيد الذي يمكن أن يستجيب لكل مطالب الشعب السوري هو الإدارة الذاتية، كما أنها تلعب دوراً مهماً للدول العربية، وبسبب كل الجهود المبذولة في هذا الشأن، حذرت الإدارة الذاتية من عدم تكرار الأخطاء في أستانا وسوتشي.

ايران: المقترح الامريكي ضد مصالحنا ولن نتخلى عن التخصيب

*المرصد

أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» السبت الماضي، أن كارولاين ليفيت المتحدثة باسم البيت الابيض قالت: «أرسل المبعوث الخاص ويتكوف اقتراحاً مفصلاً ومقبولاً لإيران، ومن مصلحتها قبوله».

وأشارت الصحيفة نقلا عن مسؤولين مطلعين على المحادثات الدبلوماسية أن الاقتراح عبارة عن سلسلة من النقاط الموجزة وليس مسودة كاملة.ويدعو الاقتراح إيران إلى وقف جميع أنشطة تخصيب اليورانيوم ويقترح إنشاء تجمع إقليمي لإنتاج الطاقة النووية يضم إيران والمملكة العربية السعودية ودولا عربية أخرى، بالإضافة إلى الولايات المتحدة.

وفي اول رد فعل ايراني، ذكرت وزارة الخارجية الإيرانية، يوم الاثنين، أن استلام مقترح مكتوب من امريكا بشأن

خامنئي: العقلانية ليست الخضوع أمام امريكا والاستسلام لها

اتفاق نووي لا يعني القبول به، مشيرة إلى أن المقترح يخضع حالياً للدراسة قبل الرد عليه وفق مضمونه.

وقال، المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في مؤتمر صحفي، أن تسلم النصّ «لا يعني القبول به مطلقاً، ولا حتى من حيث المبدأ»، مؤكداً أن إيران سترد فقط بما يتوافق مع مصالحها وحقوق شعبها، ولن توافق على أي مقترح يتضمن مطالب مبالغ فيها أو يتجاهل تلك الحقوق.

وأضاف، «نريد ضمانات بشأن رفع العقوبات»، مبيناً: «حتى الآن، لم يرغب الطرف الامريكي في توضيح هذه المسألة».

من جهته أكد المرشد الإيراني علي خامنئي، يوم الأربعاء، أن المقترح الذي أرسلته الولايات المتحدة الامريكية إلى بلاده عبر سلطنة عمان بشأن المفاوضات الجارية يعارض تماماً مقولة «نحن قادرون»، علماً أن هذا الشعار ترفعه الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتعبير عن ضرورة الاتكال على القدرات الداخلية دون الخارج.

وقال خامنئي في كلمة بذكرى وفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية روح الله الموسوي الخميني إن «الاستقلال الوطني يعني ألا تنتظر البلاد الضوء الأخضر من امريكا أو غيرها، بل إن أحد مبادئ الاستقلال الوطني هو مبدأ (نحن قادرون)»، وشدد على أن «التقدم والتطور العلمي والتقني والقدرات الدفاعية العظيمة التي حققتها الجمهورية الإسلامية أثبتت قدراتنا»، مشيراً إلى ضرورة المقاومة في وجه «الاستكبار والقوى العظمى»، وقال إن «المقاومة تعني أن نقف في مواجهة هذه القوى ولا نخضع لها».

وقال خامنئي إن إيران «بفضل شبابها تمكنت من الحصول على الدورة الكاملة لإنتاج الوقود النووي»، مؤكداً أن «تخصيب اليورانيوم هو مفتاح الصناعة النووية وأعداؤنا يركزون على هذا»، واعتبر أن منع امريكا بلاده من تخصيب اليورانيوم يشبه منع بلد نفطي من إنشاء مصاف، مضيفاً أنه «لا فائدة من وجود مئات المفاعل النووية من دون تخصيب اليورانيوم، لأن هذه المنشآت بحاجة إلى الوقود النووي»، وعندها «علينا أن نمد يدنا إلى امريكا لتزويدنا بالوقود» ولا يمكن الثقة بامريكا بشأن ذلك، مشيراً إلى أنه قبل عقدين «قالوا لنا ابعثوا لنا وقودكم المنتج من اليورانيوم المخصب بنسبة ٣٪ لنزودكم بالوقود بنسبة تخصيب ٢٠٪، لكنني قلت إنه يجب أن يرسلوا أولاً وقودهم إلى ميناء بندر عباس ثم نحن سنرسل إليهم الوقود، غير أنهم رفضوا».

وشدد على أن إيران «لن تتخلى» عن تخصيب اليورانيوم، قائلاً إن الغرب «يعارض تقدم إيران وتطورها»، مضيفاً أن رئيساً امريكياً سابقاً وعد بتفكيك برنامج إيران النووي «لكنه فشل»، وأكد قائلاً «نقول لامريكا وإسرائيل إنكم لن تستطيعوا أن تفعلوا شيئاً أحمق لتفكيك برنامجنا النووي». وأضاف خامنئي أن بلاده تحتل اليوم «المرتبة الأولى» في المنطقة في القدرات الدفاعية، مؤكداً أنها ستواصل «من الآن فصاعداً تعزيز القدرات الوطنية الشاملة»، لافتاً إلى أن «العقلانية ليست الخضوع أمام امريكا والاستسلام لها».

وتوجه المرشد الإيراني إلى الولايات المتحدة الامريكية قائلاً: «لماذا تتدخلون في امتلاك إيران تخصيب اليورانيوم. ما علاقتكم بهذا الأمـر؟ من أنتم؟»، مشدداً على أن «الجمهورية الإسلامية صمدت أمام جميع المؤامرات والمخططات وأحبطت أكثر من ألـف مـؤامـرة» طيلة العقود الماضية منذ عام ١٩٧٩، موضحاً أن هذه المؤامرات استهدفت إيران لإضعافها «غير أننا لم نضعف، بل ازدادت قدراتنا في الداخل والخارج».

عن خيارات إيران النووية في ظل الضغط الأقصى: الانفجار أم التفاوض؟

*المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ECCI

رغم انطلاق جولة المفاوضات حول الملف النووي الإيراني في ١٢ أبريل ٢٠٢٥، فإن إيران تواجه ضغوطاً جسيمة تتعلق بسير هذه المباحثات مع الولايات المتحدة، التي تبدو منفتحة بشأن التوصل لاتفاق معها، ولكن المفاوضات الحالية لا يمكن فصلها عن باقي العوامل الداخلية والخارجية التي تشهدها إيران والساحة الدولية، ما يجعل توقيت ومعادلة المباحثات مع واشنطن في الوقت الحالي، لا تخدم مصالح طهران كما يبدو في ظاهر الأمر، ما يجعل خياراتها محدودة ومحاطة بالكثير من التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية، في ظل خسائر متتالية تكبدتها بمنطقة الشرق الأوسط، وتلويح إسرائيل بتوجيه ضربات ضد منشآتها النفطية والنووية.

خيارات الرد الإيراني في حال التصعيد الأمريكي؟

رد عسكري مماثل

لم يتوقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن إطلاق تحذيراته لإيران، حول شن عمل عسكري ضدها في حال عدم التوصل لاتفاق، وتوعدت إيران برد حاسم، ووجه الحرس الثوري الإيراني تحذيراً، من ارتكاب أي أخطاء في الحسابات

تجاه إيران، وحذر مندوب طهران بالأمم المتحدة، الولايات المتحدة وإسرائيل من أي عمل عسكري ضد بلاده.

ووصلت التهديدات الإيرانية إلى التلويح باستهداف جزر تشاغوس التي تضم قاعدة "دييغو غارسيا" الأمريكية -البريطانية، إذا تعرضت طهران لهجوم أمريكي. وتوعد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي برد قوي على التهديدات الأمريكية، وقال مستشار المرشد الإيراني علي لاريجاني، إن بلاده قد تسعى لامتلاك سلاح نووي في حال تعرضت لضربة عسكرية.

غلق مضيق هرمز

قبل بدء المباحثات مع واشنطن، هددت طهران بإغلاق مضيق هرمز في فبراير ومارس ٢٠٢٥، وأكد قائد القوات البحرية بالحرس الثوري الإيراني، أن بلاده قادرة على إغلاق المضيق، الذي تمر به ثلث إمدادات النفط بالعالم، حيث يقع بجنوب الخليج العربي ويفصله عن مياه خليج عمان وبحر العرب، ويحده من الشمال إيران ومن الجنوب سلطنة عمان، ما يجعله نقطة استراتيجية في أي صراع جيوسياسي.

الأذرع الإقليمية

تصبح إيران مضطرة لصياغة أدوات ضغط بديلة، عقب تراجع نفوذها الإقليمي في سوريا ولبنان، ما يجعل الحوثيين الورقة الأخيرة لإيران وأهم ركائز وجودها بالمنطقة، نظراً لتطور العلاقة بينهما لشراكة عملياتية بدلاً من مجرد دعم سياسي ولوجستي. رغم نفي إيران صلتها بأي هجمات يشنها الحوثيون في البحر الأحمر، فإنها تنظر لهذه الهجمات كوسيلة ضغط فعالة منخفضة التكلفة، تعزز من دورها التفاوضي بالملف النووي، وترسل رسالة للولايات المتحدة، مفادها أن استقرار هذه الممرات المائية ومنطقة الشرق الأوسط، لا ينفصل عن معالجة الملف النووي الإيراني.

معاهدة منع الانتشار (NPT)

لوحت إيران بالخروج من معاهدة منع الانتشار النووي قبل المحادثات في ٥ مارس ٢٠٢٥ وبالتزامن مع تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن انتهاك إيران للالتزامات النووية، إذا اقتربت الدول الغربية من آلية "سناب باك" التي تعيد فرض العقوبات عليها، أو شنت واشنطن ضدها هجوماً، خاصة وأن إيران تمتلك إحدى أكبر ترسانات الصواريخ الباليستية، ما يعني أن تطويرها لبرنامجها النووي والانسحاب من المعاهدة، يتيح لها بناء قوة ردع أقوى ضد خصومها.أمن دولي ـ سياسات ألمانيا تجاه الملف النووي الإيراني في ظل حكومة ميرتس؟

ما الحسابات الإيرانية بين الداخل والخارج؟

الأزمة الاقتصادية بإيران

وقع الاقتصاد الإيراني بين العقوبات الأمريكية والضغوط الداخلية، وفي ٢ مارس ٢٠٢٥ صوت البرلمان الإيراني على إقالة وزير الاقتصاد والمالية عبد الناصر همتي، بعد أن فقد الريال الإيراني أكثر من (٥٠٪) من قيمته وزاد معدل التضخم وتدهور الاقتصاد بصورة غير مسبوقة، ما أدى لارتفاع أسعار الغذاء والسكن وتراجع الأجور.

تتخوف طهران من فشل المفاوضات وتطبيق عقوبات جديدة عليها، وانعكاساتها على الأزمة الاقتصادية، ورغم إلقاء

اقتصاديين اللوم على خطة الحكومة الحالية وسوء الإدارة وانتشار الفساد، فإن سياسيين إيرانيين أرجعوا الأمر إلى حملة "الضغط الأقصى" التي تشنها واشنطن، بتقييد وصول النفط الإيراني للأسواق الدولية، واستهداف ناقلات النفط الإيرانية ومؤسساتها المالية، ما يضع قيوداً على النفوذ الإيراني بالسوق العالمي. كما أدى التوتر بين طهران وتل أبيب، إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية بإيران وعدم استقرار الاقتصاد الإيراني.

الانقسام بين التيارين المتشدد والإصلاحي

تمثل المفاوضات مع واشنطن نقطة خلاف بين المعسكرين الإصلاحي والمتشدد بإيران، ويتخوف المتشددون من أن الاتفاق المرتقب سيكون أسوأ من خطة العمل الشاملة المشتركة، خاصة وأن طهران لا تريد التنازل عن برنامجها الصاروخي أو تخفض تخصيب اليورانيوم. بينما يرى المعسكر الإصلاحي في المفاوضات فرصة لتحسين الوضع الاقتصادي ورفع العقوبات تدريجياً عن بلادهم، ويقود هذا المعسكر الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، ويسعى الرئيس الحالي مسعود بيزشكيان لاستمالة هذا التيار، بإطلاق المباحثات مع الولايات المتحدة بقيادة وزير الخارجية عباس عراقجي، الذي أكد على صعوبة وأهمية المفاوضات.

لجأ المرشد الإيراني علي خامنئي إلى خطابات دينية تدعو لضرورة التفاوض لإسكات المتشددين، حتى وصل الانقسام إلى داخل مكتب خامنئي، وتبنت صحيفة "كيهان" الإيرانية موقفاً معارضاً للمفاوضات، ودعت للتصعيد ضد الإدارة الأمريكية، واستعرض موقع "دفا برس" التابع للحرس الثوري الإيراني، قدرات إيران الصاروخية لمهاجمة القوات الأمريكية.

الحرس الثوري الإيراني

يبدو موقف الحرس الثوري الإيراني متشدداً تجاه المفاوضات والتهديدات الأمريكية، وحذر الحرس الثوري من أي هجمات محتملة من جانب الولايات المتحدة أو إسرائيل، وشدد رئيس هيئة الأركان الإيرانية محمد باقري، من أن جيش بلاده سيرد بقوة على أي اعتداء، وخلال ذكرى تحرير "خرمشهر" قال المتحدث باسم الحرس الثوري إن قوات بلاده باتت هجومية، في إشارة إلى امتلاك طهران القدرة للرد على أي سيناريو تصعيد.أمن دولي ـ ما أسباب تهميش الأوروبيين في محادثات امريكا وإيران حول الملف النووي؟

ما سيناريوهات التصعيد من جانب إيران؟

تصبح إيران أمام خيارين التصعيد أو التفاوض، فالخيار الأول يعني الرهان على ورقة الحوثيين وإعادة توظيف وكلائها الباقيين بالمنطقة، لضبط نفوذها من جديد بالمنطقة، عقب خسارة قيادات في حزب الله اللبناني وفقدانه التأثير بالمشهد السياسي اللبناني، وسقوط نظام بشار الأسد بسوريا وتراجع نفوذ الحرس الثوري هناك.

لكن إبرام صفقة بين الحوثيين وواشنطن لوقف العملية العسكرية الأمريكية ضدهم، مقابل وقف الهجمات على السفن الأمريكية، ستجعل إيران أقرب للسيناريو الثاني باحتواء التصعيد، وطرح شروط للتعامل مع الملف النووي، خشية أن تتحول إلى هدف مباشر للهجمات الأمريكية والإسرائيلية أو إعادة فرض العقوبات ضدها، لذا تبحث طهران عن سياسة تجنب دخولها في صدام مع واشنطن، وتحافظ على علاقاتها مع الحوثيين، حتى لا تفقد آخر ورقة ضغط لديها بالمنطقة أمام خصومها، ولا ترسل إشارات لحلفائها بالتخلي عنهم الآن.

ا احتمالات توجيه ضربة عسكرية محدودة لإيران؟

هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مارس ٢٠٢٥، المرشد الإيراني علي خامنئي، باللجوء للعمل العسكري في حال فشلت المباحثات. وقال مسؤولون أمريكيون، إن إيران تمر بأضعف وضع عسكري لها منذ عقود، لذا تكثف واشنطن جمع المعلومات استعداداً لأي تطورات بشأن توجيه ضربة لها.

اتجهت التكهنات إلى أن الولايات المتحدة لا تفضل القيام بعمل عسكري ضد إيران، أو مساعدة إسرائيل في الأمر نفسه. وقال مصدر مطلع لـ "سي إن إن" من المرجح توجيه ضربة من إسرائيل لإفشال الصفقة، إذا قبل ترامب بصفقة سيئة من وجهة نظر إسرائيل.

نقلت شبكة "سي إن إن" عن مسؤولين أمريكيين، في ٢١ مايو ٢٠٢٥، أن واشنطن حصلت على معلومات استخباراتية تشير إلى أن تل أبيب تستعد لضرب منشآت نووية إيرانية.

أشار المسؤولون الأمريكيون إلى أن الخطوة تعتمد على موقف إسرائيل من المفاوضات حول البرنامج النووي، وأن المخاوف تتزايد في الأشهر الأخيرة من هذه الضربة، خاصة وأن المعلومات قادمة من مسؤولين إسرائيليين ورصد لتحريك ذخائر واتصالات عسكرية لإسرائيل.واعتبر خبراء هذه المؤشرات بمثابة وسيلة ضغط على إيران بشأن المفاوضات.

أشار ترامب في ٢٨ مايو ٢٠٢٥، إلى إمكانية التوصل لاتفاق مع إيران خلال الأسبوعين المقبلين، محذراً نتنياهو من تعطيل المحادثات النووية مع إيران. ويصبح تدمير البرنامج النووي الإيراني بالكامل أمراً صعب حدوثه، ما يعني أن أي هجمات أمريكية ضد إيران ستلحق ضرراً جزئياً بمنشآت تخصيب اليورانيوم، ومواقع للحرس الثوري وإنتاج الصواريخ والطائرات المسيرة، لمنع أي رد إيراني على هذه الهجمات.

ما فرص نجاح الوساطات الدولية بشأن الملف النووي الإيراني؟

استضافت مسقط وروما الجولات الخمس للمباحثات حول الملف النووي الإيراني، ويظل تخصيب اليورانيوم نقطة خلاف في المفاوضات. وحرصت إيران على إبراز روسيا والصين كوسطاء محتملين، وفي ١٧ أبريل ٢٠٢٥ رحبت موسكو بلعب دور أكبر لتسهيل اتفاق نووي بين واشنطن وطهران، خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني لموسكو. وفي ٢٣ أبريل ٢٠٢٥ بحث وزير الخارجية الإيراني في الصين، تطور المفاوضات الحالية حول البرنامج النووي.

انتهت الجولة الخامسة من المفاوضات في ٢٣ مايو ٢٠٢٥ دون تقدم ملموس. وتلعب عمان دور الوسيط في استضافة المباحثات وتقريب وجهات النظر بين الفريقين الأمريكي والإيراني، وتسعى لإبرام اتفاق جديد حول ملف إيران النووي، وتخفيف العقوبات الدولية عليها. وأجرى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، زيارة لمسقط، يومي ٢٧ و٢٨ مايو ٢٠٢٥، لمناقشة تطورات المباحثات الراهنة.

تبادل الجانبان الإيراني والأمريكي التصريحات، حول تمسك كل طرف بموقفه، وفي ٢٢ مايو ٢٠٢٥ طبقت واشنطن عقوبات على قطاع البناء الإيراني، وانتقدت طهران العقوبات، وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إن "التوصل لاتفاق ليس بالصعب، صفر أسلحة نووية يعني وجود اتفاق، بينما صفر تخصيب لا يوجد اتفاق".

فسر الباحث بمعهد الشرق الأوسط بواشنطن برايان كاتوليس، عودة الإدارة الأمريكية لسياسة "الضغط الأقصى"

بتدابير اقتصادية وقانونية لمواجهة أنشطة إيران، امتلاك واشنطن لأدوات ضغط أكثر مقارنة بعام ٢٠١٨، ما يعزز من أهمية دخول وسطاء جدد سواء من جانب حلفاء إيران أو حلفاء الولايات المتحدة.أمن دولي ـ هل يمكن أن تؤدي المحادثات "الأمريكية ـ الإيرانية" إلى اتفاق نووي جديد؟

تقييم وقراءة مستقبلية

– تظل ملابسات المباحثات الحالية بين واشنطن وطهران، أكثر تعقيداً وصعوبة بالنسبة للأخيرة مقارنة بمفاوضات ٢٠١٥، خاصة أن تداعيات حرب غزة في منطقة الشرق الأوسط، طالت حلفاء طهران أيضاً في لبنان وسوريا واليمن، ومنحت لإسرائيل الفرصة لتوجيه ضربات إلى إيران، وإدخالها ضمن معادلة التصعيد، وفي الوقت نفسه تصبح إيران أمام معضلة بشأن التعامل مع جماعة الحوثيين، فهي أداة ضغط ولاتزال تمثل نفوذاً لها، ما يعني صعوبة التخلي عنها حتى لا تضعف استراتيجية طهران أمام الرأي العام الداخلي والعالمي، كما تدرك خطورة الاعتماد عليهم بشكل واضح للضغط في المفاوضات، حتى لا تثير غضب واشنطن ودول الجوار في هذا التوقيت الراهن.

– ترتكز إيران على التصعيد اللفظي فقط، رداً على تهديدات الولايات المتحدة بفرض عقوبات أو شن هجوماً ضدها، ما يعني أن خياراتها محدودة للضغط على واشنطن، وتحرص على عدم تخطي الخط الأحمر معها، للتمسك بمسألة تخصيب اليورانيوم ورغبتها في تقليص العقوبات المفروضة عليها، وعدم التوسع في فرض عقوبات جديدة بعد أكتوبر ٢٠٢٥، الأمر الذي يرجح احتمالية التوصل لتسوية مرحلية، دون استبعاد تفاقم المشهد بين طهران وواشنطن في حال فشل المفاوضات بشكل نهائي.

– الانقسام في الداخل الإيراني يخدم المباحثات حول البرنامج النووي، ولكن يضع طهران أمام تحديات داخلية تتعلق بقوة نفوذ التيار المتشدد، لعرقلة خطوات المفاوضات والدفع نحو التصعيد، لذا نتائج المحادثات مع واشنطن ستظهر مدى قوة التيار الإصلاحي، خاصة وأن المؤشرات تتجه إلى اتفاق مرتقب الأيام المقبلة، ويريد دونالد ترامب تسوية هذا الملف واحتواء أي تصعيد تخطط له إسرائيل، لتنفيذ وعوده المتعلقة بإنهاء جميع الحروب وعدم تأجيج أي صراعات جديدة.

– تستغل إيران المباحثات الراهنة بين روسيا والولايات المتحدة حول حرب أوكرانيا، والتحول في العلاقات الروسية الأمريكية، من أجل إدخال روسيا على خط الوساطة بشكل غير مباشر، كما تستعين بالصين كحليف آخر، للضغط على الولايات المتحدة في ملفات شائكة مع الصين، مثل الاقتصاد والتكنولوجيا والفضاء، خاصة وأن مساحة الثقة بين طرفي المباحثات لم يتم ترميمها بشكل كامل مرة أخرى، وتنظر طهران إلى القوى الأوروبية الثلاث ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، بأنهم أقرب إلى واشنطن في التفاهمات بشأن الملف النووي، رغم أن الثلاث دول تعتمد استراتيجية متوازنة معها على عكس واشنطن.

– رغم عدم وجود اتفاق فعلي بين إيران والولايات المتحدة، على تجنب الهجمات العسكرية، فإن الطرفين يتفقان بشكل ضمني على "سياسة التنازلات الدبلوماسية" المتعلقة بتبادل التحذيرات والتهديدات، ولجوء الأولى إلى التلويح بتطوير برنامجها الصاروخي، واستمرار دعمها للحوثيين وتزويد روسيا بطائرات مسيرة في حربها ضد أوكرانيا، بينما تهدد الثانية بالعقوبات الاقتصادية، وفرض شروط تفاوضية عالية السقف، للتوصل إلى اتفاق كما ترغب إدارة ترامب.

محسن ميلاني:

إيران ليست ضعيفة

مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تُعطي الدبلوماسية الجارية بين إيـران والولايات المتحدة أملاً حذراً في كسر الجمود بشأن البرنامج النووي الإيراني، ولكن إذا رفضت إيران التخلي عن تخصيب اليورانيوم ونقل مخزونها إلى الخارج، كما تطالب واشنطن، وانهارت المحادثات، يفترض الكثيرون – ويشهد على ذلك عدد متزايد من التقارير الإخبارية المنسوبة إلى مصادر حكومية – أن الولايات المتحدة أو إسرائيل ستلجأ إلى شن غارات جوية على البنية التحتية النووية الإيرانية.

إن منطق سياسة «امتثل أو تقصف» مُغرٍ. فهو يرتكز على اعتقاد بأن إيران ضعيفة حاليًا، وبالتالي يُمكن إجبارها على قبول مطالب مُبالغ فيها. تُصوَّر إيران على أنها تُعاني من دفاعات جوية مُتدهورة، واقتصاد مُنهك، وسياسة داخلية هشة، وشبكة مُشتتة من الوكلاء الإقليميين.

لقد أدى اغتيال الولايات المتحدة للجنرال قاسم سليماني – أبرز الاستراتيجيين الإيرانيين – عام ٢٠٢٠ إلى تراجع محور المقاومة الإيراني. كما أثار هجوم حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ على إسرائيل انتقامًا عنيفًا ضد كل من حماس في غزة وحزب الله في لبنان، مما سرّع من هذا التراجع.

ويُمثل سقوط نظام الأسد في سوريا أخطر انتكاسة استراتيجية لإيران منذ عقود، وهي تُضاهي الإطاحة بآخر شاه للبلاد عام ١٩٧٩.

> صدام افترض أن إيران ما بعد الثورة هشة ولا تستطيع مقاومة أي هجوم

لكن إيران ليست ضعيفة كما تبدو. فبدلاً من حل المأزق الدبلوماسي الحالي، من المرجح أن تُشعل الضربات العسكرية حربًا ذات عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

رغم تراجع قوة إيران الإقليمية، إلا أنها لا تزال قوة لا يمكن تهميشها. لقد ضعفت حماس وقُتل العديد من قادتها، لكنها لم تُهزم. ورغم القصف الإسرائيلي المتواصل والعمليات البرية، عززت حماس صفوفها، ولا تزال تحتجز رهائن. يُنذر استمرار الاحتلال الإسرائيلي لغزة بتأجيج التمرد. وتشير زيارة كبار قادة حماس إلى طهران في فبراير/شباط إلى استمرار العلاقات.

لقد تلقّى حزب الله، جوهرة الردع الإيرانية، ضربات موجعة. فقد أسفرت الغارات الإسرائيلية عن مقتل زعيمه وكبار قادته، وتدمير صوامع صواريخ وخطوط إمداد.

ولا يزال المدى الكامل للضرر غير واضح، ولكنه يبدو كبيراً. ومع ذلك، لا يزال حزب الله مسلحاً، وقد دُفع شمال نهر الليطاني كما طالبت إسرائيل، وله دور سياسي بارز بفضل تحالفه مع حركة أمل.

وحتى في حال ضعفه، قد يردّ إذا ما تعرضت إيران لهجوم. ورغم انسحاب القوات الإيرانية من سوريا، فإن فلول نظام الأسد والأقلية العلوية قد لا تزال تُمكّن إيران من تسليح حزب الله. وبينما واجهت إيران انتكاسات، لم تُترجم إسرائيل نجاحاتها الميدانية إلى انتصارات استراتيجية مستدامة.

في غضون ذلك، تتجذر إيران في العراق من خلال وحدات الحشد الشعبي، وتقاوم نزع السلاح والخلايا النائمة المحتملة وتحافظ إيران على علاقات وثيقة مع رجال الدين الشيعة والحكومة في بغداد، التي تُعدّ الآن أحد أهم شركائها التجاريين. هذه الشبكات الخاملة، المرتبطة بمصير الجمهورية الإسلامية، قد تُهدد المصالح الأمريكية في حال تعرض إيران لهجوم.

في اليمن، أصبح الحوثيون الحليف الأكثر صمودًا لإيران، موسعين نطاق نفوذهم إلى حدود المملكة العربية السعودية. عطلوا حركة الملاحة في البحر الأحمر، وهاجموا إسرائيل الشهر الماضي ، حيث ورد أنهم اخترقوا الدفاعات قرب مطار بن غوريون. فشلت حملة قصف أمريكية حديثة - كلفت أكثر من مليار دولار - في اقتلاعهم. أسقط الحوثيون طائرات مسيرة من طراز MQ-٩، وطائرة من طراز F/A-١٨ ، وكادوا أن يصيبوا طائرات من طراز F-١٦ وF-٣٥ - وهي عوامل ربما أثرت على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتعليق الضربات الجوية. من شبه المؤكد أن الحوثيين سيدعمون طهران إذا تعرضت لهجوم.

مكاسب دبلوماسية ملحوظة

حققت إيران مؤخرًا مكاسب دبلوماسية ملحوظة. فقد طبّعت علاقاتها مع جميع دول الخليج العربي، ودخلت في تفاهم مع المملكة العربية السعودية، وهي الدولة نفسها التي حثّت واشنطن سابقًا على «قطع رأس الأفعى» في طهران. واليوم، تدعم جميع دول الخليج الحل السلمي

> رغم تراجع قوة إيران الإقليمية، إلا أنها لا تزال قوة لا يمكن تهميشها

للأزمة النووية.

كما وطّدت طهران علاقاتها مع الصين وروسيا. ففي عام ٢٠٢١، وقّعت اتفاقيةً مدتها ٢٥ عامًا مع الصين، وصادقت مؤخرًا على اتفاقيةٍ مدتها ٢٠ عامًا مع روسيا. وتهدف الاتفاقيتان إلى توسيع التعاون في مجالاتٍ مثل الدفاع والاقتصاد. وفي حال نشوب حرب، لن تدافع بكين وموسكو عن إيران مباشرةً، ولكن يُمكن لكليهما دعم المجهود الحربي الإيراني بطرقٍ أخرى.

يدعو بعض المتشددين إلى تفكيك برنامج التخصيب الإيراني بالكامل، إما سلميًا، على غرار ما فعلته ليبيا عام ٢٠٠٣، أو عبر ضربات دقيقة. لكن على عكس جهود رئيس الوزراء الليبي السابق معمر القذافي البدائية، فإن برنامج إيران متقدم، ومتفرق، ومدفون جزئيًا أو بالقرب من المدن. بعد إنفاق المليارات وتحمل العقوبات، أصبحت إيران الآن قوة نووية على عتبة التخصيب، حيث تخصب اليورانيوم بنسبة ٦٠٪ في غضون أشهر قليلة فقط. بالنسبة لطهران، فإن قبول النموذج الليبي سيكون بمثابة انتحار خوفًا من الموت.

إن شنّ ضربات عسكرية بناءً على تصور خاطئ عن ضعف إيران يُمثّل تكرارًا للخطأ الذي ارتكبه الديكتاتور العراقي صدام حسين عام ١٩٨٠، حين افترض أن إيران ما بعد الثورة هشة للغاية بحيث لا تستطيع مقاومة أي هجوم، فبدأ، دون قصد، حربًا استمرت قرابة عقد من الزمان. وبالمثل، في عام ٢٠٠٣، غزت الولايات المتحدة العراق بناءً على معلومات استخباراتية خاطئة، متوقعةً الترحيب بها كمحررة. إن الثقة السائدة اليوم في ضعف إيران تُجسّد تلك الحسابات الخاطئة المُكلفة.

ستعتبر طهران أي ضربة إسرائيلية عملية أمريكية-إسرائيلية مشتركة، معتقدةً أن إسرائيل تفتقر إلى القدرة على التحرك منفردةً. وقد يتصاعد الهجوم الإسرائيلي بسرعة إلى صراع أوسع، حيث تتولى إسرائيل الهجوم والولايات المتحدة الدفاع.

وبدون تغيير النظام أو غزو بري - وكلاهما مستبعد - فمن المرجح أن تُؤخر الضربة البرنامج النووي الإيراني، لا أن تُدمره. وقد تُسبب تداعيات إشعاعية، ووفيات بين المدنيين، وأضرارًا بيئية.

ومن المرجح أن تنسحب طهران من معاهدة حظر الانتشار النووي، وتطرد المفتشين، وتُسرّع من صنع القنابل، وتُعسكر سياساتها، وتُهمّش المعتدلين الساعين إلى الانخراط الأمريكي. وقد تُزعزع خلافة المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، مما يزيد من خطر قدوم خليفة أكثر تشددًا.

غالبًا ما يُغفل أن محور المقاومة ليس سوى طبقة ثانوية في عقيدة الدفاع والردع الإيرانية. ففي جوهره، يكمن حماية الوطن والنظام، مدعومًا بترسانة هائلة من الصواريخ والطائرات المسيرة، ومنصات إطلاق متنقلة،

اغتيال سليماني أدى إلى تراجع محور المقاومة الإيراني

وقواعد محصنة، وقاعدة عسكرية صناعية متواضعة، وقوات مُجرّبة قادرة على خوض غمار الحرب التقليدية وغير المتكافئة. وبينما ألحقت ضربات إسرائيل عام ٢٠٢٤ أضرارًا بالدفاعات الجوية الإيرانية، إلا أن قدراتها الهجومية لا تزال سليمة إلى حد كبير، مع قدرتها على الرد بشكل غير متكافئ وزعزعة استقرار المنطقة.

ماذا لو ضربت إيران وبقايا محور المقاومة قواعد أمريكية أو مدنًا إسرائيلية أو مواقع طاقة في الخليج العربي؟

مـاذا لو عطّلت طهران مضيق هرمز، وبدعم من الحوثيين، باب المندب في آنٍ واحد؟

هذا التهديد وحده كفيلٌ برفع أسعار النفط، وزعزعة الأسواق العالمية، وعرقلة الانتعاش الاقتصادي.

ما هي خطة الولايات المتحدة للخروج إذا ردّت إيران؟ المزيد من القصف؟ إن استمرار الصدام الأمريكي الإيراني يتعارض مع تعهد ترامب الانتخابي بتجنب المزيد من «الحروب التي لا تنتهي»، ومن المرجح أن يُعرقل تحوّل المنطقة البطيء من الحرب إلى التنمية الاقتصادية. وبينما ستكون تكلفة أي مواجهة عسكرية أكبر بكثير بالنسبة لإيران، فإن كلاً من إسرائيل والولايات المتحدة ستدفعان ثمنًا باهظًا أيضًا.

يعتقد البعض أن الضربات العسكرية قد تؤدي إلى انهيار الجمهورية الإسلامية أو تُشعل انتفاضة تُشلّ ردّها الانتقامي. لكن هذا مجرد تمني. فالنظام يسير على مسارٍ غير مستدام، لكنه ليس على شفا الانهيار. لقد خلقت الصعوبات الاقتصادية، وانهيار العملة، والقمع، وخيبة الأمل تقلباتٍ، ومع ذلك لا يزال النظام متماسكًا ومدعومًا بجهاز أمنيّ قاسٍ مستعدّ للقتل من أجل الثورة، كما رأينا خلال احتجاجات «المرأة، الحياة، الحرية». المعارضة مُجزّأة وتفتقر إلى الرؤية، بينما تخشى الطبقة الوسطى الحذرة – التي ورثت ندوب الفوضى في العراق وسوريا وأفغانستان – الاضطرابات دون وجود بديلٍ قابلٍ للتطبيق. من المُرجّح أن تُوحّد ضربةٌ خارجية القاعدة السياسية الإيرانية المُشتّتة، وتُغذّي العزيمة الوطنية، وتُحشد حتى المُنتقدين للدفاع عن الوطن.

بدلاً من تهديد النظام، قد يمنح الهجوم على إيران طوق نجاة. قد يعتقد الغرب أنه قادر على إكراه إيران بالتصعيد العسكري، لكن كل ما قد يُحققه هو تجاوز استراتيجي قد يندم عليه في النهاية.

يُعدّ الاتفاق النووي، القائم على التنازلات المتبادلة، وعمليات التفتيش، وتخفيف العقوبات، أقلّ الطرق خطورةً للمضي قدمًا.

*محسن ميلاني أستاذ العلوم السياسية في جامعة جنوب فلوريدا ومؤلف كتاب « صعود إيران وتنافسها مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط» الذي صدر مؤخرا .

فرانسيس فوكوياما:

لماذا لا تنجح الحكومة في أداء مهامها في الولايات المتحدة؟

تولت إدارة ترامب الحكم في ٢٠ يناير وهي تتعهد بتدمير ما دعته «الدولة العميقة» وأطلقت يد إيلون ماسك وما تُسمَّى «وزارة الكفاءة الحكومية» ضد الجهاز البيروقراطي الفيدرالي.

فصل ماسك آلاف الموظفين من الخدمة وأغلق إدارات حكومية بكاملها بهدف القضاء على «الغش والهدر وسوء استخدام السلطة» في حكومة الولايات المتحدة وتوفير بلايين الدولارات لدافعي الضرائب.

ترجّل ماسك الآن عن الوزارة وخلّف وراءه أثرا متواضعا إلى حد بعيد قياسا بما وعد به. بل في الواقع ربما أضرَّ بأكثر مما أفاد، رغم ذلك كان هدفه وهو جعل حكومة الولايات المتحدة أكثر فعالية سليما بالضرورة.

خصصت إدارة بايدن حوالي ٤٠ بليون دولار لتزويد المجتمعات الريفية بخدمة الإنترنت فائق السرعة، لكنها لم تربط مستخدما واحدا بهذه الخدمة عندما تركت الحكم. وليس لدى ولاية كاليفورنيا خط سكة حديد عالية السرعة بعد ٢٠ عاما من تخصيص المبلغ الخاص بذلك، كما لا يبدو أنها قادرة على حل مشكلة الإسكان التي أوجدت بها أعلى نسبة مشردين في أية ولاية أمريكية. واقع الحال، الإحساس العام بأن الأشياء لا تحدث على نحو ما كانت في الماضي يساهم بشكل مباشر في سخرية الأمريكيين الشديدة من كفاءة الحكومة. كما أنه أحد العوامل التي تفسر التأييد الشعبي لترامب.

عُرِضت أسبابُ هذا الفشل بوضوح في كتاب إيزرا كلاين وديريك طومسون «الوفرة» وأيضا في كتاب مارك دانكلمان «لماذا لا تنجح الأشياء» أشار هؤلاء المؤلفون إلى أن أمريكا تعاني من إفراط (تُخمة) في القوانين والإجراءات البيروقراطية التي تجعل عمل أي شيء باهظ التكلفة وبطيئا.

لم تكن تلك هي الحال دائما. ففي الفترة التي بدأت بالحقبة التقدمية في أواخر القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية كان الأمريكيون يرون في الحكومة قوةَ خيرٍ تستطيع تشييد البنية التحتية وكسب الحروب ونقل الناس إلى القمر.

لكن بداية من الستينيات تغيرت باطراد نظرة الناشطين من اليمين واليسار إلى الحكومة واعتبروها قوة سلبية فاسدة وخاضعة لسيطرة المصالح الخاصة أو ببساطة غير كفؤة ويجب تقييدها بطبقات متعددة من القوانين واللوائح التنظيمية.

لننظر في مثال واحد صغير لهذا الإفراط في القيود.

> **ترجل ماسك عن الوزارة وخلف وراءه أثرا متواضعا**

تستخدم الحكومة الأمريكية وولايات عديدة، خلافا لمعظم الديمقراطيات الغنية الأخرى، ما يدعى «الحق الخاص في رفع الدعاوى أمام القضاء» بهدف فرض القوانين.

أجيز تشريع باسم قانون كاليفورنيا لجودة البيئة في عام ١٩٧٠. يمنح هذا القانون كل سكان كاليفورنيا (٤٠ مليون نسمة) حق رفع دعوى قضائية ضد أي مشروع سواء عام أو خاص إذا رغبوا في ذلك، ويمكن رفع الدعوى دون الكشف عن اسم الشاكي.

وفقا لأحد التقديرات رُفعت ١٣٪ فقط من الدعاوى القانونية بموجب هذا القانون من قبل منظمات بيئية، أما الباقي فبواسطة منافسين تجاريين وجيران يرفضون إقامة مشاريع بالقرب منهم أو نقابات، فهو أقرب إلى أن يكون أداة ابتزاز منه إلى قانون بيئي.

وفي إحدى القضايا مؤخرا أرادت جامعة كاليفورنيا في بيركلي إضافة عدة آلاف من الطلاب إلى جسمها الطلابي. لكن جيران الجامعة من الطبقة الوسطى العليا رفعوا دعوى قضائية بموجب هذا القانون على أساس أن العدد الإضافي من الطلاب يشكل عمليا «تلوّثا بيئيا» قَبِل أحد القضاة الدعوى ومُنِعَت الجامعة من استيعاب المزيد من الطلاب.

غالبا ما يشكو المحافظون من كثرة إجراءات الحصول على التراخيص والموافقات الرسمية. لكن التقدميين هم الذين أيدوا القانون في البداية لأنهم ما كانوا يثقون في تطبيق الحكومة لقوانينها (الخاصة بها لحماية البيئة.) قاد ذلك إلى مفارقة وهي أن الإجراءات البيئية من شاكلة

هذا القانون حالت دون تشييد البنية التحتية للطاقة المتجددة. فقد جعلت من الصعب جدا تنفيذ أشياء مثل إقامة خطوط نقل الكهرباء أو مزارع الرياح البحرية.

إضافة إلى متطلبات الترخيص المفروضة على الشركات الخاصة تُضعف الحكومةُ فعاليتَها بطبقات من القوانين التي يُجبَر البيروقراطيون (الموظفون) أنفسُهم على العمل بموجبها، فلا يمكن لإدارة حكومة شراء منضدة أو حاسوب بدون التقيد بالقواعد الإجرائية الخاصة بالمشتريات الفيدرالية والتي توضح بالتفصيل وفي آلاف الصفحات شروط الشراء التي يجب على الموظفين اتباعها.

لنتحدث عن الهدر، حسب دانييل هو، أستاذ القانون بجامعة ستانفورد، ألزم الكونجرس الإداراتِ الحكومية بإعداد أكثر من ٥٠٠٠ تقرير سنوي. والأغلبية الغالبة من هذه التقارير لا يقرأها أي أحد، فالموظفون يتم تحفيزهم على التقيد بهذه القواعد التفصيلية التي كثيرا ما لا يكون لها معنى وذلك بدلا من السماح لهم باتباع الحس السليم وحسن التقدير في تطبيق الأوامر التشريعية.

منذ عقود يقول المحافظون إننا نعيش في ظل طغيان «بيروقراطيين غير منتخبين» يضعون القوانين بأنفسهم وبعيدا عن سيطرة المسؤولين المنتخبين ديمقراطيا. لكن الحقيقة عكس ذلك، فلأن أمريكا لديها تاريخ طويل من عدم الثقة بالحكومة أضفنا طبقة وراء طبقة من الإجراءات البيرقراطية التي تَحِدُّ ما يمكن أن يفعله المسؤولون. وإذا كانت هنالك رغبة في أن تكون

> **في الواقع معارضة ترامب في حد ذاتها لن تقود خصومه إلى السلطة**

الحكومة أكثر كفاءة يجب منح هؤلاء المسؤولين المزيد من السلطة لاتخاذ القرارات وليس العكس، ويجب الحكم عليهم بالنتائج التي يحققونها للمواطنين وليس بالقوانين التي يتبعونها.

لكي أكون واضحا أنا لا أدعو إلى تفكيك «الضوابط والتوازنات» التي ضُمِّنت في دستور الولايات المتحدة.

إنها الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى. فقد ظلت إدارة ترامب تنتهك القانون كل يوم تقريبا وهي في سدة الحكم، ويجب وقف التجاوزات في استخدام السلطة التنفيذية بواسطة المحاكم وفي نهاية المطاف بواسطة الناخبين.

بدلا عن ذلك على الكونجرس والمشرعين في الولايات التخلص من العديد من الإجراءات المتراكمة التي تمنع المسؤولين من تنفيذ ما يرغبونه بمرونة. فإذا صار بمقدور الحكومة إنفاق وقتها بالفعل في تطبيق السياسات بسرعة وفعالية يمكن أن يختفي أحد دوافع تأييد الشعبويين من أمثال ترامب.

في الواقع معارضة ترامب في حد ذاتها لن تقود خصومه إلى السلطة. يحتاج الديمقراطيون (قادة الحزب الديموقراطي) إلى تقديم رؤية إيجابية لما يمكن أن تبدو عليه الولايات المتحدة إذا عادوا إلى الحكم.

لقد اعتبرهم ناخبون عديدون الحزبَ الذي تولى إدارة مدن عانت من الجريمة والتشرد والتردِّي الحضري كسان فرانسيسكو وبورتلاند ونيويورك.

وضعُ رؤية لحكومةٍ يمكن أن تعود مرة أخرى إلى تنفيذ مشاريع كبيرة أشبه بورقة نقدية ملقاة على الرصيف بانتظار من يلتقطها (أو بعبارة أخرى فرصة سياسية جاهزة وثمينة لأي سياسي طموح يرغب في الاستفادة منها).

*فرانسيس فوكوما مؤلف «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» ومؤخرا «مآخذ على الليبرالية»

* الفاينانشال تايمز

(حوار شانغريلا) يؤكد اولوية الأمن الجماعي لصون النظام العالمي

أكدت القمة الأمنية الأسيوية لملتقى (حوار) شانغريلا في ختام أعمالها في سنغافورة يوم الأحد ٢٠٢٥/٦/١ أنه لا يمكن مواجهة العدام الأمن بشكل منفرد مشددا على أولوية للأمن الجماعي لصون النظام العالمي.

وقال وزير دفاع سنغافورة تشان تشون سينغ إن المنتدى الأمني كشف في ختام أعمال دورته الـ ٢٢ عن ثلاثة محاور رئيسية من النقاشات وهي أنه «لا يمكن مواجهة انعدام الأمن بشكل منفرد وأن التعاون والمنافسة ليسا نقيضين بل متكاملين وأن لكل دولة وكالة ومسؤوليات سيادية تمكنها من الإسهام في حفظ النظام العالمي».

وقال سينغ خلال الجلسة الأخيرة لأعمال الملتقى إن مشاركة أكثر من ٤٠ ممثلا وزاريا و ٤٠ قائدا عسكريا ومسؤولين دفاعيين من ٤٧ دولة تمثل شهادة على القيمة المتنامية للحدث الدولي كمنصة للحوار الصريح لتأمين السلام وتجنب النزاعات.

وأعرب عن تأييده لما طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمته الرئيسية للقمة بشأن الاستقلال الاستراتيجي» قائلا إن دول جنوب شرق آسيا ومنها سنغافورة يجب ألا على الاصطفاف مع أحد المحاور الدولية بل يجب أن تختار «جانب المبادئ لا جانب القوى».

وفي جانب آخر من كلمته أشاد الوزير بمواقف الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس ووزير دفاع نيوزيلندا جوديت كولينز ووزير الجيوش

> المنتدى الأمني كشف عن ثلاثة محاور رئيسية من النقاشات

الفرنسية سيباستيان لوكورنو لطرحهم قضايا تتعلق بالبنى التحتية الحيوية تحت سطح البحر مثل خطوط نقل البيانات والطاقة.

وأكد أن هذا النوع من التهديدات لا يمكن لأي دولة مواجهته بمفردها وأنما يجب حمايته عبر تعاون جماعي معلنا أن سنغافورة وبالشراكة مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ستقود جهود رفع الوعي وصياغة مبادئ مشتركة لتعزيز أمن هذه البنى التحتية.

وأكد المشاركون في الملتقى أن التحديات الأمنية المتزايدة، مثل الإرهاب والتهديدات السيبرانية، لا يمكن لأي دولة مواجهتها بمفردها. وشددوا على أهمية التعاون الجماعي والالتزام بالقوانين الدولية واحترام سيادة الدول كسبيل لتحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

وألقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كلمة رئيسية في الملتقى، أكد فيها على ضرورة رفض المعايير المزدوجة في العلاقات الدولية، ودعا إلى تعزيز التعاون الدولي والتجارة القائمة على القواعد.

وأكد وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث التزام بلاده بدعم حلفائها وشركائها في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، مشيرًا إلى أهمية احترام القانون الدولي، خاصة في ما يتعلق بحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، ومواجهة التهديدات من أطراف تسعى لتغيير النظام الإقليمي بالقوة.

وشارك حلف شمال الأطلسي (الناتو) في الملتقى، حيث أكد على أهمية التعاون مع شركائه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في ظل التحديات الأمنية العالمية المتزايدة، مشددًا على ضرورة تعزيز الحوار والتعاون مع الدول ذات الفكر المشترك.

من جهته وفي الجلسة ما قبل الختامية التي عقدت بعنوان الروابط الأمنية العابرة للأقاليم) دعا وزير الدفاع الوطني الفلبيني غيلبيرتو تيودورو إلى تعزيز التعاون الأمني العابر للأقاليم على أساس قواعد الحوكمة الدولية مشددا على أن الفهم المشترك للتهديدات والالتزام بالقانون الدولي والعمل الجماعي شروط أساسية لاستدامة الأمن الإقليمي والعالمي.

وأوضح ليودورو أن استقرار النظام الدولي المبني على القواعد القانونية كان عاملا حاسما في تحقيق الطفرات الاقتصادية في آسيا.

وفي معرض تعليقه على الأوضاع العالمية لفت الوزير الفلبيني الى تداعيات الحرب في أوكرانيا والحرب في غزة ما أثر بشكل مباشر على أسواق الطاقة والسلع وأثقل كاهل الأسر الفقيرة عبر ارتفاع أسعار الغذاء والوقود ما يهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

وفي سياق متصل أشار الى التحول من التحالفات الصارمة إلى الأطر المرنة المبنية على المصالح المشتركة مستشهدا بجهود حوار الأمن الرباعي (كواد) والشراكة الأمنية الثلاثية (أوكوس ومبادرات الاتحاد الأوروبي تجاه منطقة المحيطين مؤكدا أن هذه الشراكات تربط بين

> لكل دولة مسؤوليات سيادية تمكنها من الإسهام في حفظ النظام العالمي

أطراف متباعدة جغرافيا لكنها موحدة في رؤيتها لأمن البحار والأمن السيبراني وسلاسل الإمداد.

ولفت تيودورو الى أن «التفكير الإقليمي لم يعد كافيا» داعيا في هذا المجال الى سلسلة من التدابير أبرزها إطلاق حوارات استراتيجية ثلاثية ورباعية بين التكتلات الإقليمية حول المخاوف الأمنية المشتركة وتعزيز الشراكات الحوارية ل (آسيان) مع الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي وتطوير أطر قانونية مشتركة بشأن حماية البنى التحتية الحيوية.

مشاركة واسعة

واستقطب الملتقى ممثلين من ٤٧ دولة، من بينهم ٤٠ مندوبًا على المستوى الوزاري و٢٠ مندوبًا على مستوى رؤساء قوات الدفاع، بالإضافة إلى أكثر من ٢٠ مسؤولاً دفاعيًا رفيع المستوى وأكاديميين بارزين.

وتعقد هذه القمة سنويا منذ عام ٢٠٠٢ وتعد من أهم المنصات الدولية لمناقشة قضايا الأمن والدفاع في آسيا والعالم وتنظمها مؤسسة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقرها لندن.

حوار شانغريلا (Shangri-La Dialogue) هو منتدى أمني رفيع المستوى يُعقد سنويًا في سنغافورة منذ عام ٢٠٠٢، ويُعد من أهم المنصات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمناقشة القضايا الأمنية والدفاعية. ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)، ويستقطب وزراء دفاع وقادة عسكريين وخبراء استراتيجيين من أنحاء العالم.

أهداف الحوار:

١. تعزيز الثقة بين دول آسيا والمحيط الهادئ عبر الحوار الأمني المفتوح.

٢. مناقشة التحديات الاستراتيجية مثل النزاعات الإقليمية، التسلح، الإرهاب، والدفاع السيبراني.

٣. بناء شراكات أمنية لمواجهة التهديدات المشتركة.

٤. تمكين الحوار بين الخصوم مثل الصين والولايات المتحدة أو الهند وباكستان.

أهمية الحوار:

• يُعتبر بمثابة "قمة ميونيخ الآسيوية"، حيث يجتمع صناع القرار في الدفاع والخارجية.

• غالبًا ما يُستخدم كمنصة للإعلان عن تحولات استراتيجية كبرى أو مواقف جديدة من النزاعات الإقليمية، لا سيما:

• بحر الصين الجنوبي

• تايوان

• العلاقات الأمريكية الصينية

• دور الناتو في آسيا

• يُتيح لقاءات ثنائية على الهامش قد لا تحدث في ظروف أخرى.

الباحث عبد الله جمال:

حوار شانغريلا 2025 واستراتيجيات مضطربة

*انتريجيونال للدراسات الاستراتيجية

استضافت سنغافورة، خلال الفترة من ٣٠ مايو إلى ١ يونيو ٢٠٢٥، فعاليات «حوار شانغريلا ٢٠٢٥»، الذي يُعَد أكبر منتدى للدفاع والأمن في آسيا؛ وذلك في وقتٍ يشهد فيه العالم حالةً غير مسبوقة من الاضطراب الأمني والتقلبات الجيوسياسية؛ فعلى خلفية استمرار الحرب المحتدمة بين روسيا وأوكرانيا، وتصاعد التوترات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتجدُّد الاشتباكات الحدودية بين الهند وباكستان؛ جاء انعقاد هذا الحوار ليعكس بوضوح التحولات العميقة في ميزان القوى العالمي. وباعتبار أن آسيا أصبحت تمثل نقطة ارتكاز رئيسية في التنافس الجيوسياسي العالمي، فقد سلَّط المنتدى الضوء على التصدعات الجيوسياسية الجديدة، والتغيرات الطارئة على التحالفات الإقليمية والدولية، بجانب استشراف ملامح مستقبل العلاقات العسكرية والدبلوماسية بين القوى الكبرى والناشئة، خاصةً فيما يتعلق بالقضايا الأمنية الساخنة في آسيا.

مخرجات الحوار

تميز حوار هذا العام بغياب بارز ومقصود للصين، وهو ما قابله حضور أمريكي قوي ورسمي مثَّلته لهجة حازمة من وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث، فيما حرص القادة الأوروبيون المشاركون على التشديد على الترابط الوثيق بين

أمن أوروبا وأمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في رسالة واضحة بأن الأزمات الإقليمية لم تَعُد منعزلة، بل أصبحت متشابكة، وتحمل طابعاً عالمياً متصاعداً. ويمكن تلخيص أهم مخرجات هذا الحوار فيما يلي:

١- تكريس واقع التوتر في البيئة الأمنية الدولية:

جاء انعقاد حوار شانغريلا في لحظة فارقة يشهد فيها النظام الأمني العالمي تصعيداً غير مسبوق؛ حيث تدخل الحرب الروسية-الأوكرانية عامها الرابع، وسط مؤشرات متزايدة على اعتماد موسكو على دعم مباشر من الصين وكوريا الشمالية وإيران؛ ما يعكس تبلور محور مضاد للغرب. وفي موازاة ذلك، أعادت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توجيه بوصلتها الاستراتيجية من أوروبا إلى آسيا، في إشارةٍ إلى إعادة رسم الأولويات الدفاعية على نحوٍ يعكس القلق الأمريكي المتصاعد من التهديد الصيني، لا سيما فيما يتعلق بتايوان.

هذا القلق لم يَعُد يقتصر على الدول الآسيوية فحسب، بل تجاوزه إلى العواصم الأوروبية؛ إذ عبَّر القادة الأوروبيون عن تخوُّفهم من الانزلاق إلى مواجهة كبرى بين الولايات المتحدة والصين، قد يكون لها تداعيات كارثية على استقرار النظام الدولي. وفي هذا السياق، حذَّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أن تجاهل الحرب في أوكرانيا والاستعداد، بدلاً من ذلك، لمواجهة محتملة مع بكين، من شأنه أن يضعف مصداقية الغرب بشكل عام؛ إذ جاءت تصريحاته بالتزامن مع الحديث الأمريكي عن تقليص الوجود العسكري في أوروبا بهدف إعادة نشر القوات في منطقة الهندو-باسيفيك.

٢- تأكيد واشنطن نهج الصراع مع بكين في الهندو-باسيفيك:

اختتم حوار شانغريلا برسالة واضحة من الولايات المتحدة: أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ تشكل أولوية قصوى لإدارة ترامب وسط ما تراه موقفاً عدوانياً من جانب الصين. وفي سياق هذا الحوار الدفاعي، ألقى هيجسيث الكلمة الأبرز في المنتدى؛ حيث كشف عن استراتيجية الهندوباسيفيك المُحدَّثة لإدارة ترامب، واصفاً الصين بأنها «أكبر تهديد فوري وخطير»، محذراً أيضاً من استعدادات عسكرية جدية تهدف إلى السيطرة على تايوان بالقوة، قائلاً: «إن أي محاولة من جانب الصين الشيوعية لغزو تايوان بالقوة، ستؤدي إلى عواقب وخيمة على منطقة المحيطين الهندي والهادئ والعالم. ولا سبب لتجميل الأمر».

٣- تشجيع واشنطن حلفاءها الآسيويين على زيادة حجم إنفاقهم العسكري:

دعا هيجسيث حلفاء الولايات المتحدة في آسيا إلى زيادة إنفاقهم الدفاعي ليبلغ ٥٪ على الأقل من الناتج المحلي، مشيراً إلى نموذج الناتو في هذا الصدد. وبينما رحَّب بعض القادة في المنطقة بهذا الالتزام الأمريكي، فإن آخرين أعربوا عن قلقهم من النبرة النفعية في خطاب هيجسيث، خاصةً أنه لا تزال هناك شكوك حول اتساق السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب، لا سيما بعد تهديداته السابقة بسحب القوات من دول حليفة ما لم «تدفع نصيبها».

ومع ذلك، سيجبر هذا التوجه أيضاً العديد من حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في آسيا على اتخاذ قرارات صعبة، خاصةً أن ميزانيتهم الدفاعية لا تزال بعيدة عن الهدف الأمريكي؛ فعلى سبيل المثال، تصدَّر الإنفاق العسكري لكوريا الجنوبية المنطقة بنسبة ٢٫٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٤، تلتها تايوان وأستراليا واليابان والفلبين، وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام؛ أي إن دعوة الحلفاء الآسيويين إلى اتباع نهج أوروبا بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي يُعَد ضرباً من الخيال في الوقت الراهن.

٤- تصاعد الجدل حول أسباب غياب وزير الدفاع الصيني عن المنتدى:

شهد عام ٢٠٢٥ تطوراً لافتاً تمثَّل في غياب وزير الدفاع الصيني «دونج جون» عن منتدى شانغريلا الأمني، وهو غياب فاجأ العديد من المسؤولين الأوروبيين، وأثار علامات استفهام حول الرسائل التي ترغب بكين في توجيهها؛ حيث تُعَد هذه المرة هي الأولى منذ عام ٢٠١٩ التي لا ترسل فيها الصين أحد كبار ممثليها العسكريين لحضور المنتدى؛ ما عزز التفسيرات التي اعتبرت الغياب موقفاً استراتيجياً مقصوداً. وقد اكتفت الصين بإيفاد وفد محدود من جامعة الدفاع الوطني التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني، يرأسه الأدميرال «هو جانج فينج»؛ ما عكس تراجعاً واضحاً في مستوى الانخراط الرسمي مقارنةً بالسنوات السابقة.

وقد فُسِّر هذا الغياب على نطاق واسع باعتباره انعكاساً لنظرة بكين المتزايدة إلى المنتديات الأمنية المتعددة الأطراف باعتبارها أدوات لاحتوائها، تهيمن عليها قوى غربية تهدف إلى الحد من نفوذها، كما أتاح الغياب للصين تجنب مواجهة مباشرة مع الأسئلة الحساسة والمتكررة بشأن سلوكها في بحر الصين الجنوبي، ودعمها العسكري والسياسي لروسيا في أوكرانيا، وتصعيدها المستمر حيال قضية تايوان. ورغم غيابها الرسمي، فإن الصين بقيت في صلب جميع النقاشات والمحاور الأساسية داخل المنتدى، وهو ما يعكس عمق حضورها وتأثيرها في معادلات الأمن الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ.

وفي رد مباشر على تصريحات وزير الدفاع الأمريكي، وصف الأدميرال الصيني «فينج» هذه التصريحات بأنها تفتقر إلى الأساس والمنطق. وفي اليوم التالي، أصدرت وزارة الخارجية الصينية بياناً شديد اللهجة، أعربت فيه عن احتجاجها الرسمي على تصريحات هيجسيث، متهمةً الولايات المتحدة بأنها تُحوِّل منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى «برميل بارود».

٥- مساعي الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز حضوره الأمني عالمياً:

استغل القادة الأوروبيون مشاركتهم في المنتدى لتأكيد تصاعد اهتمامهم بالشأن الأمني لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، وطرحوا رسالة موحدة ومباشرة مفادها أن «علينا تعزيز التنسيق والعمل المشترك للحفاظ على النظام الدولي القائم على القواعد، في مواجهة التهديدات المتصاعدة من الصين وروسيا». وقد ألقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كلمة رئيسية حذر فيها من مغبة التهاون الاستراتيجي والكيل بمكيالين في التعامل مع التحديات الدولية، مؤكداً أن التخلي عن أوكرانيا، مع الاستعداد في الوقت نفسه لخوض حرب محتملة بشأن تايوان، سيبعث بإشارات مضللة إلى الأنظمة الاستبدادية، على حد تعبيره.

من جانبها، وجَّهت كبيرة الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي «كايا كالاس»، اتهاماً مباشراً إلى الصين بدعم الآلة الحربية الروسية، مشيرةً إلى أن ٨٠٪ من السلع ذات الاستخدام المزدوج التي تُستخدم في الحرب الأوكرانية تأتي من الصين، كما استشهدت بتصريحات وزير الدفاع الأمريكي التي حذرت من تنامي التهديد الصيني لدول آسيا، مشددةً في الوقت ذاته على ضرورة اعتبار روسيا مصدر تهديد لا يقل خطورةً.

٦- تعقُّد خيارات دول آسيا في التوازن بين بكين وواشنطن:

مثَّل حوار شانغريلا لعام ٢٠٢٥ اختباراً حساساً لدول جنوب شرق آسيا في محاولتها الحفاظ على توازن دقيق بين اعتمادها الاقتصادي المتزايد على الصين، وشراكتها الأمنية الراسخة مع الولايات المتحدة. وقد ازداد هذا التحدي تعقيداً

في ظل السياسات الأمريكية الأخيرة، التي شملت إطلاق حرب تجارية واسعة النطاق لم تستثنِ منها حتى الحلفاء، وفرض تعريفات جمركية ثقيلة طالت الخصوم والشركاء على حد السواء؛ ما أدى إلى تآكل الثقة بأمريكا لدى بعض شركائها التقليديين.

وعلى هامش المنتدى، عبَّرت دول مثل سنغافورة وماليزيا وإندونيسيا وفيتنام عن موقف حذر يؤيد الاستقرار الإقليمي من دون الانحياز إلى أي محور. وأكد وزير الدفاع السنغافوري «تشان تشون سينج» الارتباط الوثيق بين الأمنين الآسيوي والغربي، داعياً إلى تعزيز التعاون الشامل بين الدول. من جهته، قدم رئيس الوزراء الماليزي «أنور إبراهيم» طرحاً برجماتياً يتمحور حول أهمية الأمن الاقتصادي في تحقيق الاستقرار البعيد المدى، محذراً من خطورة الحمائية التجارية، والعقوبات التي تهدد بنسف سلاسل التوريد، وتغذية الاضطرابات السياسية.

٧- تباين أمريكي-أوروبي حول الدور الغربي في آسيا:

كشف المنتدى أيضاً عن بروز تباين واضح بين الرؤيتين الأمريكية والأوروبية تجاه الانخراط في الشأن الأمني الآسيوي؛ فقد صرح هيجسيث بأن الولايات المتحدة تُفضِّل تركيز الأوروبيين على تعزيز أمن قارتهم، وزيادة مخصصاتهم العسكرية هناك، بدلاً من التوسع في المسرح الآسيوي، قائلاً: «نحن نُفضِّل أن يُوجَّه الجزء الأكبر من الاستثمار الأوروبي إلى أوروبا، بحيث نواصل نحن استخدام ميزتنا النسبية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لدعم شركائنا هناك».

لكن الموقف الأوروبي بدا أكثر تمسكاً بالحضور في كلا المسارين؛ حيث أبدت العديد من العواصم الأوروبية رغبةً في الحفاظ على وجودها الأمني في آسيا من دون التخلي عن التزاماتها في القارة العجوز. وعبَّرت كالاس عن هذا التوجه بقولها: «من الجيد أن نكثف جهودنا في أوروبا، لكن يجب تأكيد أن أمن أوروبا مرتبط بشكل وثيق بأمن المحيط الهادئ»، وأضافت أن من يقلق بشأن الصين، فعليه أن يقلق أيضاً بشأن روسيا، مستشهدةً بالدعم الصيني المستمر للمجهود الحربي الروسي، وبالتحالفات المقلقة التي تُترجَم ميدانياً إلى نشر قوات كورية شمالية بجانب الروس.

من جهته، طرح الرئيس الفرنسي ماكرون رؤية مختلفة تقوم على ما سماه «تحالف المسار الثالث»، مؤكداً أن أوروبا ليس من الوارد أن تنحاز لا إلى الصين ولا إلى الولايات المتحدة، مشدداً على أهمية بناء شراكات بناءة مع الجانبين، بما يخدم مصالح الشعوب والنظام الدولي، كما عبَّر عن قناعته بأن الكثير من دول المنطقة تتشارك مع أوروبا هذا المنظور المستقل، الذي يسعى إلى الازدهار والاستقرار من خلال التعاون، لا من خلال الاصطفاف.

٨- تعقُّد بؤر التوتر في جنوب شرق آسيا:

برزت عدة نقاط ساخنة محوراً رئيسياً للنقاش في منتدى شانغريلا ٢٠٢٥؛ حيث تصدرت قضية تايوان قائمة الأولويات الأمنية؛ حيث حذر وزير الدفاع الأمريكي من تصاعد احتمال لجوء الصين إلى عمل عسكري ضد الجزيرة قبل عام ٢٠٢٧، مشيراً إلى أن بكين لم تَعُد تكتفي بتعزيز قدراتها العسكرية من أجل السيطرة على تايوان، بل باتت «تتدرب يومياً على تنفيذ هذا السيناريو».

وفي موازاة ذلك، استحوذ بحر الصين الجنوبي على حصة كبيرة من المناقشات؛ حيث صدرت إدانات صريحة لسياسات بكين تجاه الجزر المتنازع عليها، وتهديد حرية الملاحة وسلامة السفن التجارية والعسكرية في المنطقة. وفي سياق متصل، أثار تصاعد القدرات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، لا سيما في ظل تنامي تعاونها الاستراتيجي مع روسيا، قلقاً أمنياً بالغاً؛ إذ باتت التهديدات القادمة من بيونج يانج أكثر خطورةً في ضوء دعم تقني ومعلوماتي روسي متزايد.

٩- تأكيد استمرار المخاطر المرتبطة بالتوتر الهندي-الباكستاني:

احتل التصعيد الأخير بين الهند وباكستان حيزاً بارزاً في النقاشات؛ إذ قدَّم كل من الطرفين رواية مضادة لما جرى، عكست عمق الانقسام الاستراتيجي بينهما؛ فمن جانبه، أكد رئيس أركان الدفاع الهندي الجنرال أنيل تشاوهان، أن الهند تكبَّدت خسائر في عدد من الطائرات المقاتلة نتيجة الاشتباكات، لكنه أشار إلى أن هذه التجربة عززت قدرات بلاده على توجيه ضربات دقيقة وطويلة المدى، بعد استخلاص دروس تكتيكية ثمينة، وتصحيح الأخطاء العملياتية، كما أعلن تشاوهان أن الهند وضعت «خطوطاً حمراء جديدة في مواجهة الإرهاب»، موضحاً أن الجولة الأخيرة من الصراع ساهمت في تعزيز التنسيق المشترك بين أفرع القوات المسلحة، وتحسين استجابتها الفورية للتهديدات.

في المقابل، اتهم رئيس لجنة هيئة الأركان المشتركة الجنرال الباكستاني ساهير شمشاد ميرزا، الدول الغربية بتغذية التوترات من خلال دعمها غير المتوازن للهند عبر صفقات الأسلحة المتقدمة، وتجاهلها قضايا جوهرية مثل النزاعات المائية، كما أشار إلى غياب الحوار السياسي على مستوى رفيع بين الطرفين، واعتبره مؤشراً على هشاشة الاستقرار القائم.

١٠- تنامي أهمية التهديدات الناشئة عالمياً:

في ظل التحولات التكنولوجية السريعة التي يعاصرها العالم، برزت التهديدات غير التقليدية، مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، باعتبارها قضايا محورية في مناقشات حوار ٢٠٢٥؛ فقد أعرب مسؤولون آسيويون وأوروبيون عن قلقهم العميق إزاء هشاشة البنى التحتية الرقمية، لا سيما الكابلات البحرية التي تُمثِّل شرايين الاتصالات الدولية، كما أثار الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي لصنع القرار العسكري، نقاشات معمقة حول مخاطره الأخلاقية والتقنية، في حال غياب الرقابة البشرية الدقيقة.

ورغم الاعتراف بإسهامات الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرات الاستطلاع وتخطيط العمليات، فإن المتحدثين حذروا من سيناريوهات محتملة لانفلات السيطرة ووقوع أخطاء كارثية. وفي هذا السياق، شددت كايا كالاس على الطبيعة العابرة للحدود للتهديدات الحديثة، مشيرةً إلى تصاعد الهجمات السيبرانية، وتخريب الكابلات البحرية، وتزايد الحملات الإعلامية المضللة.

ختاماً،

أظهر حوار شانغريلا لعام ٢٠٢٥ عالماً تتعمق فيه ملامح الاضطراب الاستراتيجي؛ حيث تقف آسيا أمام مفترق طرق حاسم، سواء من احتمالية الاجتياح الصيني لتايوان، أو تصاعد التوترات العسكرية بين الهند وباكستان، خاصةً في ظل اتساع فجوة التفاهم الأمني بين الصين والغرب في كلا الملفين، ولا سيما سعي الولايات المتحدة إلى تجديد التزاماتها الدفاعية في المنطقة، رغم تباين استجابات الحلفاء. في الوقت ذاته، كشف الحضور الأوروبي المتنامي عن تحول في الدور الأوروبي من شريك اقتصادي إلى فاعل أمني طموح، مستغلاً اختيار دول جنوب شرق آسيا الالتزام بنهج الحذر الاستراتيجي، ومواصلة التوازن بين القوى الكبرى.

www.marsaddaily.com

موظفو كردستان مرة أخرى

د.عدالت عبدالله

في كل الأحوال، لن تجد عراقيًا واحدًا مهتمًا باستقرار البلاد وتعايش العباد يفرحه ما يحدث من أزمات وتوترات، خصوصًا عندما تقع بين قوى سياسية عراقية، فكيف إذا كانت بين الدولة والمجتمع!.

إن التوترات التي تسود الآن بين بغداد وإقليم كردستان، بسبب قطع رواتب موظفي الإقليم مجددًا من قبل وزارة المالية الاتحادية، تعيد إلى الواجهة انعدام الثقة بشروط استمرار النظام الاتحادي في البلاد، والمسؤوليات المترتبة عليه والواقعة على عاتق الطرفين.

صحيح أننا نعلم أن حكومة إقليم كردستان ليست ملتزمة تمامًا بإرسال الواردات النفطية وغير النفطية إلى بغداد، ونحن هنا في الإقليم ننتقد كبار المسؤولين على هذا التقصير، بل نغالي أحيانًا في إلقاء اللوم عليهم. ومع ذلك، فإن بغداد أيضًا تتحمل كامل المسؤولية عن أي قرار يؤدي إلى تأزيم الموقف بدلاً من اللجوء إلى الحوار الوطني، والإداري، والفني السليم لحل المعضلات. والأسوأ من ذلك هو التمسك بعقوبة جماعية تطال جميع موظفي الإقليم بعقلية الضغط على أربيل لإرغامها على الالتزام.

المشكلة هنا تكمن دائمًا في غياب الخشية من إيذاء المواطن ومعاقبته تحت ذرائع سياسية أو إدارية، وليس بمنطق إدارة الدولة. يمكن لبغداد أن تعاقب المسؤولين في الإقليم بأي وسيلة ممكنة وقانونية نتيجة أي خرق إداري، أما معاقبة المواطن فليس من حقها، ولا تشاطرها في ذلك لا قرارات المحكمة الاتحادية ولا نصوص الدستور العراقي.

ولا حاجة هنا لأن نكرر أننا نصرخ منذ أكثر من عامين ونقول: لا تعاقبوا من لا ذنب لهم فيما يحدث. فقد انفجر الشارع الكردي أكثر من مرة في وجه حكومة الإقليم، ونُظّمت تظاهرات عديدة لإيصال رسالة واضحة: لا للمزيد من التوتر مع بغداد، ولا لتسييس حق الموظف المواطن.

وعليه، فإن على الحكومة في بغداد ألا تقع في الفخ ذاته، لا سيما ونحن على أبواب عيد الأضحى المبارك، والناس هنا يتطلعون إلى تلبية احتياجاتهم الأساسية.

*صحيفة «الزمان» اللندنية